



كلية التربية

مجلة شباب الباحثين



جامعة سوهاج

**فاعلية برنامج مقترح باستخدام مدخل التعلم المرتكز على المهام في
تنمية مهارات الكتابة الجدلية والتفكير المنطقي
لدى طلاب الصف الأول الثانوي**

**The effectiveness of a suggested program by using tasks-Based Learning
Approach in developing argumentative writing skills and Logical
Thinking of first year general secondary school students.**

بعض مقدم للحصول على درجة الماجستير في التربية

(تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية)

إعداد

أ.د/ أماني حلمي عبد الحميد أمين	أ.د/ محمود هلال عبد الباسط عبد القادر
أستاذ المناهج وطرق تدريس	أستاذ المناهج وطرق تدريس
اللغة العربية	اللغة العربية
كلية التربية - جامعة سوهاج	كلية التربية - جامعة الملك خالد وسوهاج

أ / أسماء رمضان عيد أحمد

باحثة ماجستير - معلم لغة عربية ودراسات إسلامية

كلية التربية - جامعة سوهاج

تاريخ الاستلام: ١٤ يوليو ٢٠٢٢ - تاريخ القبول: ٧ أغسطس ٢٠٢٢

DOI :10.21608/JYSE. 2022.

المُلخَص :

هدف البحث إلى: قياس فاعلية برنامج مقترح، باستخدام مدخل التعلم المرتكز على المهام في تنمية مهارات: الكتابة الجدلية، والتفكير المنطقي، لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات الكتابة الجدلية، وقائمة بمهارات التفكير المنطقي، ودليل للمعلم، قائم على مدخل التعلم المرتكز على المهام، وكتيب الطالبة، كما تم إعداد اختبار مهارات الكتابة الجدلية، ومقياس التفكير المنطقي.

وتكونت عينة الدراسة من (٤٥) خمس وأربعين طالبةً من طالبات الصف الأول الثانوي، بمدرسة الثانوية بنات، التابعة لإدارة سوهاج التعليمية بمحافظة سوهاج، واستخدم البحث التصميم التجريبي

ذا المجموعة الواحدة، القائم على القياس القبلي والبعدي لأداء الطالبات مجموعة البحث، حيث قامت الباحثة بتطبيق اختبار الكتابة الجدلية، ومقياس التفكير المنطقي قبلياً على طالبات الصف الأول الثانوي (مجموعة البحث)، ثم طبق البرنامج، وبعد الانتهاء من التطبيق قامت الباحثة بالتطبيق البعدي للاختبار والمقياس، ثم معالجة النتائج، وتحليلها، وتفسيرها.

وقد توصل البحث إلى:

* وجود فرق دالٍ إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، بين متوسطي درجات طالبات الصف الأول الثانوي (مجموعة البحث) قبل تطبيق البرنامج المقترح، باستخدام مدخل التعلم المرتكز على المهام، وبعده في اختبار مهارات الكتابة الجدلية ككل، وكل بعد من أبعاده لصالح التطبيق البعدي.

* وجود فرق دالٍ إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، بين متوسطي درجات طالبات الصف الأول الثانوي (مجموعة البحث)، قبل تطبيق البرنامج المقترح باستخدام مدخل التعلم المرتكز على المهام، وبعده في مقياس التفكير المنطقي ككل، وكل بعد من أبعاده لصالح التطبيق البعدي.

وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات، التي قد تفيد في مجال دراسة اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: برنامج مقترح، مدخل التعلم المرتكز على المهام، الكتابة الجدلية، التفكير المنطقي.

The effectiveness of a suggested program by using tasks-Based Learning Approach in developing argumentative writing skills and Logical Thinking of first year general secondary school students.

The aim of the research is to measure the effectiveness of a proposed program using the task-based learning approach in developing the argumentative writing skills and logical thinking of first year secondary students. To achieve this goal, the researcher prepared a list of argumentative writing skills, a list of logical thinking skills, a teacher's guide based on the task-based learning approach, and a student's handbook. In addition, an argumentative writing skills test and a logical reasoning scale were prepared. The study sample consisted of (45) forty-five female students from the first grade of secondary school in the secondary school for girls affiliated to the Sohag Educational Administration in Sohag Governorate. The dialectical, and the logical thinking scale was first applied to the first-year secondary school students, the research group, then the program was applied.

The research found

- * There is a statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of the first secondary grade female students (the research group) before applying the proposed program using the task-based learning approach and after it in the dialectical writing skills test as a whole and each of its dimensions in favor of the post application.
- * There is a statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of the first-year secondary school students (the research group) before applying the proposed program using the task-based learning approach and after it in the logical thinking scale as a whole and each of its dimensions in favor of the dimensional application.

In light of the research, the researcher presented some recommendations and suggestions that may be useful in the field of Arabic language.

Keywords: task-based learning approach, argumentative writing, logical thinking.

مقدمة البحث ومشكلته :

تؤدي اللغة دورًا مهمًا في حياة الإنسان؛ حيث إنها تعد الوسيلة التي يستخدمها الإنسان؛ للتواصل مع أفراد مجتمعه، وعن طريقها يستطيع الإنسان التعبير عن آرائه وأحاسيسه محققًا بذلك ذاته في المجتمع الذي يعيش فيه، ومن دونها يتعذر على الإنسان التواصل مع غيره.

وتشمل اللغة أربع مهارات أساسية، وهي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، ولكل مهارة من تلك المهارات أهميتها في الحياة، إلا أن الكتابة من أعظم ما أنتجه العقل البشري؛ فهي وسيلة الاتصال التي بواسطتها يمكن للفرد أن يعبر عن أفكاره وأن يقف على أفكار غيره، وأن يبرز ما لديه من مفاهيم ومشاعر، ويسجل ما يود تسجيله من حوادث ووقائع، فهي غاية الدراسات اللغوية جميعاً، كما أنها رياضة للذهن؛ فكثيرًا ما تكون لدى الفرد أفكار ومعانٍ في ذهنه، غير واضحة ومحددة، وعندما يبدأ الفرد في الكتابة يضطر إلى إعمال ذهنه؛ لتحديدها، وتوضيحها، والشروع في الكتابة فيها. (سلطان العردان: ٢٠١٨، ٣٥٧)

ومن ثم تعد الكتابة عملية مهمة في التعليم، على اعتبار أنها عنصر أساسي من عناصر الثقافة، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار، والتعبير عنها، والوقوف على أفكار الغير، والإلمام بها (حسن شحاتة: ١٩٩٢، ٣١١)

والكتابة الجدلية مهارة من مهارات الكتابة، التي تعد الطالب لمعترك الحياة، وتجعل لديه رأيًا مستقلًا في أمور كثيرة، وكيف يثبت رأيه بالحجج والبراهين المنطقية، كما تدربه على تنفيذ الآراء المعارضة.

ومما يبين أهمية الكتابة الجدلية في هذا العصر ما تشهده الساحة من قضايا جدلية مختلفة، خاصةً بعد التقدم والتطور السريع في كل مجالات الحياة، فلا بد من إعداد طالب، يكون قادرًا على مواكبة هذا التطور، وإبداء الرأي فيه، خاصةً طلاب المرحلة الثانوية؛ لما عُرف عن هذه المرحلة العمرية من حُبهم للجدال والنقاش، فلا بد من تدريبهم على النقاش والجدل العلمي المبني على المنطق.

وانطلاقاً من أهمية الكتابة الجدلية في مواكبة هذا العصر المتطور بصوره سريعة اتجه بعض المختصين والباحثين بعمل دراسات لتنمية مهارات الكتابة الجدلية لدى المتعلمين، منها:

دراسة كيم (Kim,2015)، التي هدفت إلى البحث في الجوانب اللغوية البلاغية والاستراتيجيات في الكتابة الجدلية التي يكتبها الطلبة الكوريين باللغة الإنجليزية، وأبرزت الدراسة عن نتيجة مفادها: أن الطلبة الذين يتحدثون الإنجليزية كلغة أم هم أكثر تمرساً، وتقدماً مع عناصر الكتابة الجدلية، التي يجد المتحدثون لها كلغة ثانية صعوبة، خاصة من حيث: الكم، والنوع.

ودراسة أهازه خطابية (٢٠١٦)، التي هدفت إلى: تحسين الكتابة الجدلية، والكتابة التفسيرية، لدى طالبات الصف العاشر في الأردن، بواسطة تدريس بنية النص.

ودراسة حنان عبيدي (٢٠٢١)، التي سعت إلى معرفة أثر استراتيجية المناظرة عبر الانترنت في تنمية الكتابة الجدلية، وخفض الرهبة منها لدى طلاب شعبة اللغة الإنجليزية.

ولا يمكن أن يتم تطبيق العناصر الأساسية والثانوية للكتابة الجدلية إلا إذا تعلم الطلاب الأفكار والجدل المنطقي، الذي يساعدهم على الكتابة الجدلية، وبالتالي فإن ذلك يعمل على تحسين كفاءة الطلاب وأدائهم، في مثل هذا النوع من الكتابة (Godfrey,2015).

فالتفكير المنطقي أحد أنواع التفكير، الذي يقوم على إدراك وتصور العلاقات بين معلومات سابقة؛ للتوصل إلى استنتاجات معينة، خاصة بمواقف جديدة، كانت غير معروفة، فالتفكير المنطقي هو ذلك النوع من التفكير الذي نمارسه عند محاولة بيان الأسباب والعلل، التي تكمن وراء الأشياء، ومحاولة معرفة نتائج الأعمال، وهو يعني أكثر من تحديد الأسباب والنتائج، والحصول على أدلة تؤيد أو تثبت وجهة النظر أو تنفيذها (فوزية القباطي وصبري عبد الغني: ٢٠١٥، ٥٧).

ونظراً لأهمية التفكير بصفة عامة، حيث إنه يعد أبرز الصفات التي تسمو ببني البشر عن غيرهم من مخلوقات الله، وهو من الحاجات المهمة، التي لا تستقيم حياة الإنسان بدونها، ولا يتخلى عنه إلا في حالة غياب الذهن، ويحتاج الإنسان إلى التفكير في جميع مراحل عمره؛ لتدبير شئون حياته، حيث من المفترض أن تهدف المؤسسات التربوية إلى تنمية التفكير، وتعهده بالعناية، والرعاية، والاهتمام. (سليم أبو غالي: ٢٠١٠).

كما أن التفكير المنطقي يجعل الإنسان يعرض أفكاره وآراءه باستخدام أسلوب يعتمد على بيان الأسباب والعلل، التي تقع خلف الأشياء؛ لمعرفة النتائج، والحصول على أدلة تثبت وجهة نظره أو تنفيذها.

لذلك قامت بعض الدراسات بالاهتمام بتنمية هذا النوع من التفكير في المراحل العمرية المختلفة، منها:

دراسة عبد الله الزهراني (٢٠١٩)، التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين مهارات التفكير المنطقي، ومهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحثة. وسعت دراسة ناريمان إسماعيل (٢٠١٩) إلى معرفة تأثير استراتيجية سوم SWOM في تدريس العلوم على تنمية بعض مهارات التفكير المنطقي والذكاء الأخلاقي، لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

بينما اهتمت دراسة سهام الشافعي (٢٠١٩) بتنمية مهارات التفكير المنطقي والطموح الأكاديمي لدى عينة من طلاب الفرقة الرابعة، بقسم إدارة المنزل والمؤسسات، بكلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، باستخدام نموذج سوشمان للتدريب الاستقصائي.

ولتنمية مهارات الكتابة الجدلية والتفكير المنطقي باعتبارهم من المهارات العليا؛ يجب البعد عن الطرق التقليدية في التدريس، والاتجاه إلى طرق تعتمد على إيجابية المتعلم، وتدفعه للبحث والاستقصاء؛ مما دعا ميدان التربية والتعليم للقيام بالعديد من التغيرات التربوية بما يتلاءم مع طبيعة هذا العصر، وتعد مداخل وطرق التدريس اللغوية من أهم المجالات التربوية، التي تم تجديدها؛ وذلك لتحويل التعلم القائم على الحفظ، والاستظهار إلى تعلم ذي معنى، تعلم قائم على التفكير، والتحليل، والتخيل، والإبداع.

وهناك العديد من النماذج والاستراتيجيات والمداخل التي تم تطويرها واستخدامها؛ لمساعدة المتعلمين على توليد أفكار جديدة، وتنمية مهاراتهم الاستقصائية والمنطقية.

ومن هذه المداخل مدخل التعلم المرتكز على المهام، وهو من المداخل الحديثة في تعلم اللغة، حيث تبدأ فكرة المهام من أن اللغة ليست مجرد نظام من القواعد، ولكنها مصدر ديناميكي لخلق المعاني، وعليه؛ فالمعرفة باللغة وحدها لا تكفي لتعلمها، بل لا بد من تطبيقها بشكل تواصل، يحقق وظيفتها (وجيه أبو لبن: ٢٠٠١، ٤٥).

ويمكن القول: إن المهمة جزء من النشاط الصفي، يتضمن فهم اللغة وإنتاجها بشكل تفاعلي؛ حيث يتم استخدام أنشطة للعمل الزوجي أو الجماعي؛ لزيادة معدلات التفاعل والتواصل اللغوي بين الطلاب، والتخطيط للمهمة اللغوية يتطلب عدة عناصر، منها: (سنة دمياطي: ٢٠١٢).

- ١- تحديد الهدف من المهمة.
- ٢- تحليل عمليات المهمة اللغوية.
- ٣- تحديد الأنشطة التي يقوم بها الطلاب؛ لتنفيذ المهمة.
- ٤- تحديد دور المعلم.
- ٥- تحديد دور الطلاب.
- ٦- تصميم بيئة التعلم.

ولقد جاء هذا المدخل بمسميات مختلفة، منها: مدخل القائم على المهمات، ومدخل التعلم المرتكز على المهام، ومدخل المهمات التعليمية، ومدخل تحليل المهمة، وبالرغم من الاختلاف في المسميات، إلا أن جميعها اتفق على أنه ذلك المدخل، الذي يعتمد على تقسيم الهدف المطلوب إلى مهام صغيرة، يقوم الطالب بفعالها؛ ليصل إلى مهام أكبر، وهكذا؛ وصولاً إلى الهدف المطلوب.

ونظراً لفاعلية هذا المدخل في تعلم مهارات اللغات بصفة عامة ومهارات اللغة العربية بصفة خاصة قام بعض الباحثين باستخدام هذا المدخل في دراستهم.

ومن الدراسات التي استخدمت المدخل المرتكز على المهام:

دراسة POONPON (2017)، التي كشفت نتائجها عن: كيفية تنفيذ المشروعات القائمة على المهام متعددة التخصصات في فصل دراسي كامل؛ لتعزيز مهارات اللغة الإنجليزية للمتعلمين.

بينما هدفت دراسة نسرين خميس (٢٠٢٠) إلى التعرف على أثر استراتيجية التعلم التعاوني، باستخدام المهمات التعليمية في إكساب مهارات التعبير الكتابي، لدى طلبة الصف الخامس الأساسي.

واستخدمت إسراء إبراهيم (٢٠٢٠) مدخل المهام في تنمية كتابة فقرة جدلية، وتقدير الذات في اللغة الإنجليزية، لطلاب المرحلة الثانوية.

وبالاطلاع على الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

- فاعلية استخدام مدخل التعلم المرتكز على المهام في تنمية مهارات التعلم الأساسية.
 - ملائمة هذا المدخل لطلاب المرحلة الثانوية؛ حيث ثبت فاعليته لدى الباحثين الذين استخدموه في هذه المرحلة.
 - بالرغم من فاعلية هذا المدخل في تنمية بعض مهارات اللغة؛ إلا إنه لا توجد دراسة - في حدود علم الباحثة - استخدمت هذا المدخل في تنمية مهارات الكتابة الجدلية والتفكير المنطقي في اللغة العربية، لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- مشكلة البحث:

بالرغم من أهمية الكتابة الجدلية في ذلك العصر الذي نعيشه؛ لما تشهده الساحة من قضايا جدلية عديدة في شتى مجالات الحياة (سواء أكانت اجتماعية أم علمية)؛ إلا أنه لا يوجد اهتمام بالتدريب على مهاراتها في مدارسنا، علماً بأن اختلاف الآراء حول موضوع ما، أصبح ظاهرة معتادة الآن، خاصةً بعد انتشار مواقع التواصل الاجتماعي، كما نجد أن معلمي اللغة العربية يهتمون بالموضوعات التقليدية، الأمر الذي لا يتماشى مع متطلبات العصر المزدحم بالقضايا الجدلية المتنوعة، حيث من المفترض أن يكون موضوع التعبير مستوحاً من المجتمع الذي يعيشه الطلاب، ومما يشغل تفكيرهم.

ولقد تبين ذلك للباحثة من خلال إجراء بعض المناقشات والمقابلات الشخصية مع بعض معلمي وموجهي اللغة العربية عن أهم موضوعات التعبير ومهارات الكتابة، التي يتم تدريسها لطلاب الصف الأول الثانوي، حيث كانت إجاباتهم تنحصر في الموضوعات الوظيفية والإبداعية، وأرجعوا سبب إهمالهم للكتابة الجدلية ومهاراتها إلى عدم ورودها في المناهج والامتحانات المدرسية.

وقد أجرت الباحثة تجربة استكشافية لمعرفة مدى تمكن طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة المراغة الثانوية الجديدة من مهارات الكتابة الجدلية، وذلك بتكليف الطالبات بكتابة موضوع جدلي عن عمل المرأة، وكشفت نتائج التجربة عن وجود ضعف في مهارات الكتابة الجدلية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وهذا ما يتفق مع الدراسات التي أشارت إلى وجود ضعف في مهارات الكتابة الجدلية لدى طلاب المرحلة الثانوية، كدراسة سلطان العردان (٢٠١٨)، التي سعت إلى معرفة أثر برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات الكتابة الجدلية

لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل، وكشفت النتائج عن وجود دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار الكتابة الجدلية البعدي، لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل، لصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة منيرة أبو جبل (٢٠٢٠)، التي هدفت إلى معرفة أثر توظيف الرسوم الكاريكاتيرية في تحسين مهارات الكتابة الناقدة والجدلية، لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الناقدة والكتابة الجدلية.

أما البحث الحالي فقد استخدمت الباحثة مدخل التعلم المرتكز على المهام؛ لتنمية مهارات الكتابة الجدلية، لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وهذا ما لم تتطرق إليه أي من الدراسات السابقة؛ ولأن هذا المدخل أثبت فاعليته في تنمية بعض مهارات اللغة (العربية والأجنبية)، وهذا ما أكدته بعض الدراسات التي استخدمت هذا المدخل كدراسة أحمد الخوالدة (٢٠١٥)، التي هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تعليمي، مبنٍ على المهمات التعليمية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي في مبحث اللغة الإنجليزية، وتم اختيار عينة الدراسة من طالبات الصف العاشر الأساسي، في مدرسة الشونة الثانوية للبنات، وبلغ عددهن (٥٥) طالبة؛ تم تقسيمهن إلى مجموعتين: تجريبية، وضابطة، وأعدت الباحثة برنامجاً؛ لتوظيف المهمات التعليمية في المواقف الصفية واختباراً تحصيلياً، ثم طبقت الدراسة البرنامج على طالبات الصف العاشر الأساسي، واستخدمت تحليل التباين المصاحب، وقد كشفت الدراسة عن فاعلية البرنامج التعليمي، القائم على المهمات التعليمية في تحصيل الطالبات للغة الإنجليزية.

وبالرغم من أهمية التفكير المنطقي في حياتنا بوجه عام وللكتابة الجدلية بوجه خاص إلا أن الباحثة وجدت ضعفاً لدى الطالبات في مهارات التفكير المنطقي، حيث لاحظت الباحثة أثناء تكليف الطالبات بكتابة موضوع جدلي بأن هناك عشوائية في التفكير، وعدم إسناد الآراء إلى أسبابها المنطقية الحقيقية، وهذا ما يتفق مع الدراسات التالية، التي أشارت إلى وجود ضعف في مهارات التفكير المنطقي.

كدراسة (Aksu and koruklu, 2015): والتي هدفت إلى تحديد تأثير مهارات التفكير المنطقي والتفكير النقدي لدى طلاب المدارس الثانوية المهنية على نجاح الرياضيات وأجرى

الباحث الدراسة على عينة تألفت من (٤٧٩) طالباً في الصف الأول يدرسون في أقسام مختلفة من مدرسة أيرين المهنية العليا في جامعة عدنان ، وأظهرت النتائج وفقاً للاختبار الذي يحلل العلاقات المباشرة بين المتغيرات، فقد استنتج أن هناك علاقة إيجابية ومهمة بين اتجاهات التفكير الناقد لدى الطلاب ، وعلاقة إيجابية ذات مستوى منخفض بين اتجاهات التفكير الناقد ومهارات التفكير المنطقي ، وأن تعزيز مهارات التفكير المنطقي لدى الطلاب يزيد من نجاح الرياضيات بشكل ملحوظ.

ودراسة سماح الأشقر ومنى الخطيب (٢٠١٩)، التي هدفت إلى تطوير وحدة التفاعلات الكيميائية، في ضوء نموذج التصميم العكسي؛ لتنمية التفكير المنطقي، وبقاء وانتقال أثر التعلم لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وقد تكونت مجموعة الدراسة من المجموعة التجريبية (٤٤) تلميذاً، من الصف الثالث الإعدادي، التي درست الوحدة المطورة في ضوء نموذج التصميم العكسي، والمجموعة الضابطة (٤٦)، التي درست نفس الوحدة كما هي بكتاب الوزارة بالطريقة المختارة، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبار t -test independent وحساب حجم التأثير ومربع إيتا؛ أن تطوير الوحدة باستخدام النموذج كان له أثر في تنمية مهارات التفكير المنطقي، وبقاء وانتقال أثر التعلم، ولقد اقترحت الباحثتان إجراء المزيد من البحوث.

وفي ضوء العرض السابق لوحظ ما يلي:

١ - قلة الدراسات العربية في تنمية مهارات الكتابة الجدلية في المراحل التعليمية المختلفة، خاصة في اللغة العربية.

٢ - ضعف مهارات الكتابة الجدلية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٣ - ضعف مهارات التفكير المنطقي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في: "ضعف مستوى طلاب الصف الأول الثانوي في مهارات الكتابة الجدلية ومهارات التفكير المنطقي؛ لذلك حاول البحث الحالي التغلب على هذه المشكلة باستخدام برنامج مقترح، قائم على مدخل التعلم المرتكز على المهام في تنمية مهارات الكتابة الجدلية ومهارات التفكير المنطقي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

سؤالاً البحث:

سعي البحث الحالي للإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ١- ما فاعلية البرنامج المقترح باستخدام مدخل التعلم المرتكز على المهام في تنمية مهارات الكتابة الجدلية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
- ٢- ما فاعلية البرنامج المقترح باستخدام مدخل التعلم المرتكز على المهام في تنمية مهارات التفكير المنطقي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

هدفاً البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- ١- فاعلية البرنامج المقترح، باستخدام مدخل التعلم المرتكز على المهام في تنمية مهارات الكتابة الجدلية، لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- ٢- فاعلية البرنامج المقترح، باستخدام مدخل التعلم المرتكز على المهام في تنمية مهارات التفكير المنطقي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

فرضاً البحث:

سعى البحث الحالي إلى اختبار صحة الفرضيين الآتيين:

- ١- يوجد فرق دالّ إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول الثانوي (مجموعة البحث) قبل تطبيق البرنامج المقترح باستخدام مدخل التعلم المرتكز على المهام وبعده، في اختبار مهارات الكتابة الجدلية لصالح التطبيق البعدي.
- ٢- يوجد فرق دالّ إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول الثانوي (مجموعة البحث) قبل تطبيق البرنامج المقترح باستخدام مدخل التعلم المرتكز على المهام وبعده، في مقياس التفكير المنطقي لصالح التطبيق البعدي.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- ١- تزويد معلمي اللغة العربية بقائمة محكمة عن أهم الموضوعات الجدلية، وقائمة أخرى لمهارات الكتابة الجدلية لطلاب الصف الأول الثانوي.
- ٢- يقدم البحث مجموعة من الأدوات البحثية المعدة والمحكمة وفقاً للقواعد العلمية المتبعة (اختبار مهارات الكتابة الجدلية - مقياس مهارات التفكير المنطقي) لمعلمي اللغة العربية.

٣- توجيه نظر القائمين على وضع مناهج اللغة العربية لأهمية تنمية مهارات الكتابة الجدلية ومهارات التفكير المنطقي، خاصة في هذا العصر الذي كثرت فيه القضايا الجدلية.

٤- يقدم هذا البحث لمخططي ومطوري ومنفذي المناهج برنامجًا مقترحًا قائمًا على مدخل المهام لتنمية مهارات الكتابة الجدلية والتفكير المنطقي لطلاب الصف الأول الثانوي.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي والمنهج التجريبي؛ وذلك لمناسبتها لطبيعة البحث، وللتعرف على مدى فاعلية البرنامج المقترح باستخدام مدخل التعلم المرتكز على المهام في تنمية مهارات الكتابة الجدلية والتفكير المنطقي لطلاب الصف الأول الثانوي.

التصميم التجريبي للبحث:

استخدم البحث الحالي تصميم المجموعة التجريبية الواحدة، القائم على القياس القبلي والبعدي، حيث طبق اختبار الكتابة الجدلية ومقياس التفكير المنطقي قبليًا على طالبات الصف الأول الثانوي عينة البحث، ثم درست الطالبات (مجموعة البحث) البرنامج المقترح لتنمية مهارات الكتابة الجدلية ومهارات التفكير المنطقي، وبعد الانتهاء من دراسة البرنامج تم تطبيق أدوات القياس بعديًا.

متغيرا البحث:

المتغير المستقل: برنامج مقترح باستخدام مدخل التعلم المرتكز على المهام.

المتغيران التابعان:

١- مهارات الكتابة الجدلية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

٢- مهارات التفكير المنطقي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

حدود البحث:

التزم البحث الحالي بالحدود التالية:

- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ م.

- الحدود المكانية: مدرسة الثانوية بنات، التابعة لإدارة سوهاج التعليمية بمحافظة سوهاج.

- الحدود البشرية: عينة مكونة من (٤٥) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة

الثانوية بنات، التابعة لإدارة سوهاج التعليمية بمحافظة سوهاج.

الحدود الموضوعية:

- مهارات الكتابة الجدلية المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي وتشمل (مهارة طرح الموضوع، مهارة التوسع في الموضوع، مهارة الخاتمة، مهارة العرض والكتابة).
- مهارات التفكير المنطقي المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي وتشمل (جمع المعلومات، حفظ وتنظيم المعلومات، تحليل المعلومات، انتاج المعلومات، وتقييم المعلومات).

مادتا البحث:

في ضوء طبيعة البحث، وفي ضوء أهدافه تمثلت مادتا البحث في:

- ١- دليل إرشادي للمعلم.
 - ٢- كتيب خاص بالطالبة يحتوي على أنشطة وتدريبات؛ لتنمية مهارات الكتابة الجدلية والتفكير المنطقي.
- أداتا البحث:

استخدم البحث الحالي أداتين، هما:

- ١- اختبار مهارات الكتابة الجدلية.
- ٢- مقياس مهارات التفكير المنطقي.

إجراءات البحث:

قامت الباحثة بالخطوات التالية:

- ١- الاطلاع على الدراسات والأدبيات والبحوث السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث الحالي.

٢- إعداد الإطار النظري للبحث، ويشمل:

- مدخل التعلم المرتكز على المهام من حيث: نشأته، مفهومه، فلسفته، خصائصه، أنماطه، مزاياه، عناصره، مراحلها، أدوار المعلم في مدخل التعلم القائم على المهام، أدوار المتعلم في مدخل التعلم القائم على المهام.

- الكتابة الجدلية من حيث: نشأتها، مفهومها، أهدافها، أهميتها، استراتيجياتها، مهاراتها.
- التفكير المنطقي من حيث: مفهومه، خصائصه، أهميته، مميزاته، شروطه، مراحلها، أنواعه، مهاراته، أساليب تطوير مهارات التفكير المنطقي.

٣- إعداد مادتي البحث، وتشتمل على:

- ١- دليل المعلم باستخدام مدخل التعلم القائم على المهام.
- ب- كتيب الطالبة؛ لتنمية مهارات الكتابة الجدلية والتفكير المنطقي.
- ٤- إعداد أدوات البحث، وتشتملا على:
 - أ- اختبار مهارات الكتابة الجدلية لطلاب الصف الأول الثانوي.
 - ب- مقياس مهارات التفكير المنطقي لطلاب الصف الأول الثانوي.
- ٥- عرض مواد وأدوات البحث على مجموعة من المحكمين؛ للتأكد من صلاحيتهم للتطبيق، وإجراء التعديلات المطلوبة.
- ٦- إجراء التجربة الاستطلاعية؛ لضبط أدوات البحث.
- ٧- اختيار عينة البحث من طالبات الصف الأول الثانوي.
- ٨- التطبيق القبلي لأداتي البحث على المجموعة التجريبية.
- ٩- إجراء التجربة بتطبيق البرنامج المقترح باستخدام مدخل التعلم المرتكز على المهام.
- ١٠- التطبيق البعدي لأداتي البحث.
- ١١- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً، وتحليلها، وتفسيرها.
- ١٢- تقديم التوصيات والمقترحات بناءً على نتائج البحث.

الإطار النظري:

المحور الأول. مدخل المهام

تعرف فايضة عوض (٢٠٠٩، ٣١) المدخل (Approach) بأنه: " مجموعة من المسلمات أو المنطلقات والافتراضات المسلم بصحتها بين أهل الاختصاص في التدريس، والتي تتربط فيما بينها بعلاقات وثيقة، بعضها يرتبط بطبيعة المادة التعليمية، وبعضها يرتبط بعمليتي التعليم والتعلم."

ويعرفه وليد الحلفاوي (٢٠١٨، ٧٨) بأنه: ذلك النوع من التعلم الذي يقوم على تنفيذ مجموعة من الأنشطة التي تتسم بالتركيز على تنفيذ أعمال ومهام محددة بدلاً من التركيز على المحتوى، بغرض الوصول إلى مخرجات محددة وفقاً للمعلومات التي يتم تقديمها في إطار المهمة.

وعرفه أحمد سيف (٢٠٢٠) بأنه: المدخل الذي يقوم على تعلم اللغة عن طريق عمل خطة تقوم على أنشطة تراعي اهتمامات وميول المتعلمين، مع تكليف المتعلمين بكتابة تقارير توضح مهمتهم بعد الانتهاء من النشاط المطلوب تنفيذه.

ومما سبق يتضح أن المقصود بمدخل المهام: أنه مجموعة من المسلمات أو الافتراضات التي لا تقبل الجدل بين أصحابها، وبعض هذه المسلمات يرتبط بطبيعة الشيء الذي نعلمه، وبعضها يرتبط بطبيعة عمليتي التعليم والتعلم، وإذا كانت المهمة تتمثل في الإجراءات والأنشطة المستخدمة لتحقيق هدف معين فإن مدخل المهام يتمثل في مجموعة من المسلمات التي تقوم على أساسها توزيع مهام التعلم على الطالبات؛ لإنهائها في شكل تحريري أو شفوي، وذلك لتنمية أداء الطالبات في الكتابة الجدلية.

ويمكن تعريف مدخل المهام في البحث الحالي إجرائياً على أنه: مجموعة من الأنشطة والإجراءات الفرعية التي تقوم بها طالبات الصف الأول الثانوي؛ لإنجاز الأهداف المطلوب (المهمة الرئيسية)، تحت إشراف المعلم مع تقديم تقارير بعد الانتهاء من أدائها.

مزاي مدخل المهام في تعلم اللغة:

يقدم مدخل المهام حلاً عملياً وعلمياً لمشكلات تعلم اللغة، بما يمتاز به من المزايا التالية (سعاد الدليمي، وطه الوائلي، ٢٠٠٥، ١٠٣)، وهي:

أ- السياقية: حيث يقدم الوحدات اللغوية الجديدة كافة وفق سياقات ذات معنى، تجعل تعلمها ذا قيمة في حياة المتعلم.

ب- الاجتماعية: حيث يهيئ الفرصة لممارسة الاتصال بين المتعلمين في سياق اجتماعي حي.

ج- البرمجة: حيث يوظف المحتوى اللغوي الذي سبق تعلمه في محتوى لغوي جديد، بطريقة متصلة سابقه مع لاحقه.

د- الفردية: حيث يقدم المحتوى اللغوي الجديد بشكل يسمح لكل متعلم بوصفه فرداً أن يجني فائدة منه، فلا يضيع حق الفرد في التعلم بحجة الاهتمام بالجماعة.

هـ - التنوع: تتنوع طرائف عرض المحتوى اللغوي الجديد وأساليبه.

و- التفاعل: حيث يقوم بتوفير بيئة تعليمية مناسبة يتفاعل في ضوئها: المعلم، والمتعلم، والمواد التعليمية، والإمكانات المتوفرة في الصف الدراسي.

ز- الممارسة: حيث يعطي للمتعلم الفرصة الكافية لممارسة فعلية للمحتوى اللغوي الجديد، تحت إشراف المعلم.

ح- التوجيه الذاتي: ويعني أن يتمكن المتعلم من إظهار أقصى درجات الاستجابة لديه، من خلال تعلم الطلاب كيف يتعلمون؟

أنماط مدخل المهام:

كما يمكن تصنيف المهام على النحو التالي: المهام المثيرة للتحدي الذاتي، والمهام المثيرة للتنافس.

أ- المهام المثيرة للتحدي الذاتي:

هذه المهام تعمل على خلق نوع من التحدي، أو التنافس الذاتي الداخلي، الذي يصبح فيه الطالب منافساً لذاته، ويمكن أن يطلق عليه البنية اللاتنافسية.

ب- المهام المثيرة للتنافس أو المقارنة الاجتماعية:

تقوم المهام المثيرة للتنافس أو المقارنة الاجتماعية على: توفير نوع من التنافس بين القدرة والكفاءة الأكاديمية بين متعلم وآخر، أو بين مجموعة وأخرى حول الأداء الأفضل، أو الحصول على درجات مرتفعة.

ويتضمن هذا النوع من المهام بنية تنافسية أو مقارنة اجتماعية، حيث يكون التقويم الذاتي للقدرة في ضوء قدرة الآخرين (سهير محفوظ: ١٩٩٣، ١٩٩٦).

أدوار المعلم في المدخل القائم على المهمة:

يقوم المعلم بأدوار متعددة في المدخل القائم على المهمة في تعلم اللغة وتعليمها، وفيما يلي أهمها:

- اختيار المهام، وترتيبها.
- تهيئة المتعلمين لأداء المهمة.
- لفت انتباه المتعلمين إلى الصيغة اللغوية المستهدفة.
- تدريب المتعلمين على الاستراتيجيات اللازمة لأداء المهمة.
- توجيه المتعلمين في أثناء أداء المهمة.
- تحفيز المتعلمين، وتشجيعهم على أداء المهمة.
- تقديم المساعدة والعون عند الحاجة.
- أدوار المتعلم في المدخل القائم على المهمة.

يعد تعلم اللغة وتعليمها المعتمد على المهمة من المداخل المتمركزة حول المتعلم، ويتوقع من المتعلم في هذا النوع من التعلم أن يتحكم في أداء المهمة؛ بمعنى أن يتحمل مسؤولية أدائها، بالتفكير في معطياتها، وتحليلها؛ للوصول إلى السبيل الأنسب لإتمامها، وتطبيق استراتيجيات التعلم المناسبة لإنجازها بفاعلية، وهو مطالب بالالتزام الجدي، وإبداء الدافعية والثقة في النفس، والسعي نحو الهدف، والرغبة في أداء المهمة. ويقوم المتعلم بممارسة المشاركة في العمل الجماعي أو الثنائي، وملاحظة زملائه، والتقويم الذاتي.

ولقد استفادت الباحثة مما سبق في بناء البرنامج باستخدام مدخل التعلم المرتكز على المهام، وتوزيع أدوار المعلم والمتعلم داخل البرنامج، كذلك تحديد المهام الرئيسية والفرعية للطالبات؛ بهدف تحقيق المهمة المطلوبة، وهي: (كتابة مقالة جدلية صحيحة).

المحور الثاني: الكتابة الجدلية

تعد الكتابة الجدلية نوعاً من أنواع الكتابة التي ظهرت في الآونة الأخيرة، عندما شهدت الكتابة تحولاً من التركيز على المنهج التركيبي في اللغة إلى المنهج الخطابي التواصلية، حيث دلت الدراسات التي أجريت حول الكتابة بوصفها مهارة لغوية أساسية على أن التحول الحالي يتم نحو المنهج التواصلية، والمبدأ في ذلك هو جعل الأهلية التواصلية هدفاً لتدريس اللغة من أجل تطوير الإجراءات لتدريس مهارات اللغة الأربعة، التي تنحاز داخل اللغة والخطاب (Richards&Rodgers,2008)، وتشير الدراسات السابقة إلى أن تدريس الكتابة كان

يتم بالتركيز على ميكانيكياتها مثل: الخط، والحروف الكبيرة، والترقيم، والتهجى، والمفردات، والتراكيب القواعدية التي يعتقد أنها أهم مكونات الكتابة الجيدة، ثم تغيرت النظرة لهذه المهارة، حيث عدت الكتابة عملية نتاج تقوم على الاهتمام بالمحسوس والميزات المعرفية، فهي ليست ميكانيكية توظيفية (مفردات) ولا بنيوية (إعرابية)، ولكنها تواصلية، تفكيرية، اكتشافية، تنظيمية (Halimah,2011;Daly,2007).

مفهومها:

عرف الدالي (Daley,2013) الكتابة الجدلية بأنها: موضوع يبدأ بمقدمة عن القضية موضوع الخلاف، مع عرض سريع للآراء المؤيدة والآراء المعارضة، ثم عرض الرأي المؤيد مع ذكر أدلته وبراهينه، ثم عرض الرأي المعارض مع ذكر أدلته وبراهينه، وبعد عرض أدلة الفريقين يختار الطالب أحد الرأيين عارضاً للأسباب التي دعتة إلى تبني هذا الرأي، ومفنداً الرأي المخالف، وختاماً في الفقرة الأخيرة يلخص الطالب ما توصل إليه.

ويرى خالد الربيعة (٢٠١٦): أن الكتابة الجدلية هي الكتابة التي تُبنى على فكر واع لدى الكاتب حيال فكرة أو موضوع ما، ومعالجة كتابه، بالدفاع عنه أو بدحضه بالحقائق والبراهين والمنطق، وذلك على أسس علمية وأخلاقية وعاطفية؛ للوصول إلى إقناع القارئ برأي الكاتب حيال ذلك الموضوع.

بينما عرفها سلطان العردان (٢٠١٨): بأنها قدرة الفرد على تكوين فكرة جدلية مطروحة بالاعتماد على الحجج، والبراهين، ووسائل الإقناع المتنوعة، التي تهدف إلى الوصول إلى نتيجة نهائية للموضوع الجدلي الذي تم طرحه في المقالة الجدلية.

ومهما تعددت تعريفات الكتابة الجدلية، فإنها لا تخرج عن: أنها كتابة تندمج فيها حصيلة مهارات اللغة بمهارات التفكير العليا؛ لتعطى الكاتب حرية التعبير عن نفسه، ومتمعة الرد على الآخرين بالحجة والمنطق مع احترام الرأي الآخر، وكل ذلك يجرى بمناظرة مكتوبة قوية في: مضمونها، وأسلوبها، ولغتها، وهنا تظهر مهارة الكاتب وقدرته على الوصول إلى إقناع القارئ، والعمل على تغيير موقفه في النهاية.

وتتفق الباحثة مع الدالي في تعريف الكتابة الجدلية على أنها: قدرة الطالب على كتابة موضوع جدلي، مكون من: مقدمة تحتوي على موضوع الخلاف ثم كتابة الرأيين: المؤيد، والمعارض، مع ذكر أدلة وبراهين الرأيين ثم اختيار أحد الرأيين بالحجج والبراهين، وفي النهاية تلخيص الموضوع.

أهداف الكتابة الجدلية.

تهدف الكتابة الجدلية (أحمد حجاج: ٢٠٠١) إلى:

- ١- التعبير عن الذات، والتواصل مع الآخرين؛ لأن الكتابة الجدلية تفاعل اجتماعي هادف، يعمل على تحقيق الأهداف الاجتماعية، فضلاً عن تحقيق الذات لدى الفرد.
- ٢- إقناع القارئ بأن وجهة نظر الكاتب صحيحة، وذلك بتقديم أفكار وآراء، فالأفكار التي تقدم في الكتابة الجدلية أو الجدل بوجه عام، هي مجرد آراء قابلة للمناقشة وتبادل الآراء، وأن الجدل يتبع أنماطاً خاصة في عمليات الاستدلال والبرهنة، وفي أحيان كثيرة يعتمد على: الوصف، أو السرد، أو الإيضاح.

أما عن أهداف الكتابة الجدلية في هذا البحث فتتمثل في:

- ١- تنمية قدرة الطلاب على التفكير المنطقي، واتخاذ قرار بناء على حجج وأدلة منطقية.
- ٢- كذلك تنمية قدرة الطلاب على المناقشة والإقناع باستخدام الأساليب البلاغية المناسبة.

٣- استخدام الحجج والبراهين في إثبات رأي معين ودحض الرأي الآخر.

٤- الحث على الاطلاع على المصادر العلمية الموثوق بها.

مهارات الكتابة الجدلية.

تتميز الكتابة الجدلية بمهارات خاصة، تنفرد بها عن أنواع الكتابة الأخرى، كالكتابة الوظيفية، والكتابة الإبداعية، وذلك لأن الكتابة الجدلية لها طبيعتها الخاصة بها، من حيث إنها تُبني على الحوار واحترام الرأي والرأي الآخر، كما إنها تُنمي العلاقة الجيدة والمتينة بين المعلم والمتعلم؛ لأن هذه العلاقة تُبني على الإقناع المدعم بالبراهين والأدلة المنطقية.

ولقد ذُكرت مهارات الكتابة الجدلية في الأدب التربوي بأن يكتب الطالب موضوعه بأسلوب حوار، وأن يعتاد الطالب على السرعة في التفكير والتعبير، وأن يتكيف مع المواقف الكتابية المفاجئة، وأن يقدم آراء مقنعة، وأن يستعمل التعبيرات المناسبة، مثل: أدوات الربط وغيرها، وأن يستعمل أساليب مختلفة مناسبة للكتابة الجدلية، مثل: الأسلوب العلمي الذي يعتمد على إظهار الحقيقة، والأدلة والبراهين والحجج المنطقية، وأن يستند إلى بعض الأمثلة الواقعية والشواهد الملموسة؛ لتأييد فكرة أو دحض أخرى، وأن يعتمد على القياس المنطقي في عرض أفكاره، وأن يجادل بموضوعيه مبتعداً عن الخيال، وأن يستعمل أدوات الربط المتعلقة بالسبب والنتيجة (جورج مارون: ٢٠٠٩).

وذكرت ألمازة خطابية (٢٠١٦) مهارات الكتابة الجدلية وفقاً لبنية النص، التي تتمثل في: مقدمة، وجسم، وحجة، وخاتمة، كالتالي:

١- القدرة على صياغة مقدمة جذابة، يتوفر فيها ادعاء؛ لإقناع القارئ به.
٢- القدرة على الجدل بصياغة الحجج الرئيسية، التي تدعم الادعاء، وصياغة الادعاء المخالف.

٣- القدرة على تنفيذ الادعاء المخالف بالحجج الداعمة.
٤- القدرة على صياغة القرار أو الخلاصة في الخاتمة، بحيث تتضمن القدرة على الوصول إلى الاستنتاج حول الادعاء.

كما ذكر سلطان العردان (٢٠١٨) مهارات الكتابة الجدلية بأنها: القدرة على بناء الجدل، وإبداء الجدل المضاد، مما يتطلب مصادر غنية ومتنوعة من المعرفة والقدرة على تأييد أو صد الجدل، والقدرة على الإقناع المنطقي، والقدرة على تنظيم وتطوير الجدل بشكل مفهوم، والكتابة بشكل محكم، والافتقار لبعض هذه المهارات يسبب أداء غير مرض عند الكتابة في هذا النوع.

ونخلص مما سبق بأن المقالة الجدلية هي تلك التي يتناول فيها الكاتب فكرة أخلاقية ويكون له رأى خاص بها ويحاول إقناع القارئ بها بطريقة عاطفية أو علمية، ويمكن دمج الطريقتين معاً، فالمهم لديه هو إقناع الآخرين بفكرته، ولذلك يجب أن يحسن اختيار الأسلوب المناسب في ذلك؛ كي يجني غرس ثمرة في النهاية، والكاتب الناجح هو الذي يعرف كيف يفتح قلوب الناس وعقولهم، وكيف يصل إليها بأفضل الطرق والأساليب، فهو يطرح فكرته، ويناقشها من جميع الجوانب؛ كي يثبت هذه الفكرة أو ينفيها من خلال استخدامه للأدلة والبراهين القاطعة التي لا تترك مجالاً للقارئ للتساؤل وعدم الإقناع.

ولقد قسّمت الباحثة مهارات الكتابة الجدلية إلى أربع مهارات رئيسية، وتشتمل كل مهارة على مهارات فرعية أخرى، وذلك بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والاستفادة منها كالتالي:

- ١ - مهارة طرح المشكلة، وتشمل المهارات الفرعية الآتية: -
 - مهارة كتابة تمهيد: ويتم فيها إعطاء فكرة عامة للقارئ عن الموضوع المطروح للنقاش.
 - مهارة إبراز التناقض الذي أدى إلى طرح المشكلة، ويقوم الكاتب هنا بتوضيح التناقض أو الاختلاف الذي جعل الموضوع المطروح موضوعًا جدليًا، مع ذكر بعض الأدلة الداعمة للتناقض دون تفصيل.
 - مهارة صياغة المشكل في صيغة سؤال جدلي واضح. ويقوم الكاتب هنا بإنهاء المقدمة بسؤال جدلي، يفتح الآفاق؛ للتحدث والتوسع في الموضوع، ويتجنب الكاتب في هذه النقطة الأسئلة ذات الإجابات المغلقة.
- ٢ - مهارة التوسع في المشكلة، وتشمل: -
 - مهارة عرض الآراء المؤيدة والمعارضة: ويتم فيها عرض الرأيين المطروحين: (المؤيد، والمعارض) في الموضوع.
 - مهارة عرض الحجج والبراهين لكل رأي من الرأيين: وتعد هذه المهارة أهم مهارة في التوسع في الموضوع؛ حيث لا يكون للرأي مؤيدًا كان أو معارضًا معني أو أهمية، دون ذكر حجج وبراهين عليه.
 - مهارة المناقشة وإبداء الرأي تجاه الموقفين بالتأييد أو الرفض: وفي هذه المهارة يظهر الكاتب رأيه الشخصي، مع دعمه بالحجج والبراهين المستخلصة من مصادر موثوق فيها للمعلومات، كالرجوع إلى المكتبة أو الاستعانة بالإنترنت.
 - مهارة استخدام بعض الأمثلة الواقعية والشواهد الملموسة التي تؤيد الرأيين: (ويفضل الاستعانة بالدين والمختصين إذا لزم الأمر).
 - مهارة دحض الرأي الآخر باستخدام الحجج والبراهين: وفي هذه المهارة يقوم الكاتب بإبطال صحة الرأي المعارض، ويتم ذلك باستدعائه للشواهد التي تؤكد صحة آرائه، وتبطل الرأي الآخر، ويشترط أن تكون حجج الكاتب قوية ومنطقية؛ ليقنع القارئ بصحة رأيه.
 - مهارة التنوع في استخدام أساليب: الحوار، والجدل، والتحليل، والعبارات الإقناعية المؤثرة؛ لإقناع الآخرين، وفي هذه المهارة يقوم الكاتب بالتنوع في أساليب حوارهِ وعباراته؛ بهدف الوصول إلي عقل القارئ مع مراعاة عقلية الفئة المستهدفة للموضوع المطروح للنقاش.

- مهارة تحري الدقة في انتقاء المعلومات مستخدماً الأسلوب العلمي في النقاش: لابد من الاستعانة من المصادر الموثوق فيها للمعلومات وأن يطرح الكاتب كل الآراء المطروحة للموضوع، سواء كانت هذه الحقائق تتفق مع رأيه أو تختلف، فالأمانة العلمية تحتم عليه طرح جميع الآراء في الموضوع، دون تهميش حقائق لمجرد أنها لا تتفق مع رأيه.

- مهارة الربط بين: النتائج، والأسباب، والمقدمات، والاستنتاجات، على الكاتب مراعاة الربط بين فقرات الموضوع، وربط الأسباب بالنتائج، كما عليه أيضاً أثناء التوسع في الموضوع الربط بين الفقرات المستخدمة للتوسع وبين المقدمة؛ حتى لا تحصل فجوه بين: المقدمة، ومحتوي الموضوع؛ فيتشتت القارئ منه.

٣- مهارة الخاتمة، وتشمل: -

- مهارة التأكيد على حل مناسب في الخاتمة: علي الكاتب بعد الانتهاء من تناول الموضوع من حيث: الآراء، والحجج، والبراهين الداعمة للآراء الوصول بالقارئ لنهاية مقنعة باستخدام إحدى أساليب الإنهاء المناسبة.

- مهارة التنوع في استخدام أساليب الإنهاء المختلفة المناسبة، مثل: التلخيص، والتأكيد على الحل، وتكرار الرأي بإيجاز، وفتح آفاق جديدة بسؤال.

- مهارة مراعاة الانسجام بين المقدمة والخاتمة، فلا بد من الربط بين المقدمة والخاتمة للموضوع؛ حتى يكون لدينا مقالة متكاملة جيدة.

٤- مهارات الكتابة والعرض، وتشمل: -

- مهارة إبراز أقسام النص والفقرات بشكل واضح؛ فلا بد للكاتب من توضيح أقسام الموضوع الجدلي؛ حتى يسهل على القارئ الإمام بالموضوع، وكشف الجدل فيه، وتشمل أقسام الموضوع الجدلي على: مقدمة جدلية، ومحتوى يحمل رأيين بأدلة وحجج ورأي شخصي، يتفق مع أحد الرأيين، ودحض الرأي الآخر مع إثبات الآراء جميعها بالأدلة الداعمة، ووصولاً إلى خاتمة مناسبة؛ لإنهاء الموضوع.

- عرض الأفكار داخل الفقرات بترتيب وتسلسل منطقي.

- مراعاة قواعد اللغة العربية.

وقد استفادت الباحثة مما سبق في تجميع مهارات الكتابة الجدلية المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي، وتحديد الفترة الزمنية اللازمة لتنمية كل مهارة على حده، ووضع التدريبات والأنشطة اللازمة لتنميتها، وتم توضيح ذلك في دليل المعلم وكتيب الطالبة.

المحور الثالث: التفكير المنطقي:

يُعد التفكير المنطقي أحد أنواع التفكير، الذي يتم به الحصول على نتيجة من مقدمات تتضمن النتيجة بما فيها من علاقات، كما أنه يمثل ضرورة تفرضها متطلبات العصر الحديث، الذي يتسم بتطور المعرفة والمعلومات، ويحتاج هذا العصر إلى عقلية تتميز بالتحليل المنطقي، واتخاذ القرارات، وبذل الجهد في الوصول إلى بدائل لحل المشكلات المختلفة التي تواجهها يوميًا (سليم أبو غالي: ٢٠١٠، ٦).

والتفكير المنطقي ضرورة لازمة للتفكير العلمي من زاوية أن التفكير العلمي هو تفكير افتراضي استنتاجي Hypothetical Dedmctive، حيث نصوغ الفرضيات، ونختبر صحتها تجريبيًا؛ لنتوصل إلى استنتاجات تخضع لقواعد منطقية.

وترى نشوة الغزاوي (٨٦،٢٠١٣) أن التفكير المنطقي هو التعبير عن حكم صائب للأشياء، والكشف عن خواصها وتصنيفها، والتأكد من وجود علاقات أو عدم وجودها بين الأشياء وتوضيح الأسباب والنتائج التي تكمن وراء هذا الحكم، وهو بذلك نشاط أو عملية عقلية معرفية ذهنية، تتمثل في إيجاد العلاقات بين الأشياء؛ فهو تفكير قصدي، موجه نحو هدف معين، وهو الوصول إلى أفضل حل للمشكلة التي تواجه الفرد.

وتعرفه فوزية القباطي وصبري عبد الغني (٥٧،٢٠١٥) بأنه: أحد أنواع التفكير، التي تعتمد على إدراك وتصور العلاقات بين معلومات سابقة؛ للتوصل إلى استنتاجات معينة خاصة بمواقف جديدة كانت غير معروفة.

وتعرفه سهام الشافعي (١١٣،٢٠١٩) بأنه: نوع من أنواع التفكير يبحث عن الأسباب والمسببات، ويأتي بأدلة منهجية، ويختبر صحتها أو ينفىها؛ ولذلك فهو بحاجة إلى قدرات ذهنية خاصة، ومنهجية منظمة يجب أن يتبعها الفرد؛ للوصول إلى الحل، أو إصدار الحكم.

ومن خلال العرض السابق لتعريفات التفكير المنطقي يتضح أن:

التفكير المنطقي هو نوع من التفكير الذي يبحث عن الأسباب والمسببات، ويأتي بأدلة منهجية، ويختبر صحتها أو ينفىها، ولذلك فهو بحاجة إلى قدرات ذهنية خاصة، ومنهجية منظمة يجب أن يتبعها الفرد؛ للوصول إلى الحل أو إصدار الحكم، كما ينظر له البعض على

أنه: عملية ذهنية يكون فيها الفرد حيويًا ونشطًا وفعالاً، والبعض الآخر على أنه نوع من التفكير، يستهدف الحصول على نتيجة من مقدمات، كما أنه يستخدم لبيان العلل والنتائج. ويمكن تعريف التفكير المنطقي في هذا البحث بأنه: التفكير المستخدم في بيان الأسباب والأدلة والبراهين في إثبات رأي محدد ونفي الآخر. خصائص التفكير المنطقي:

وأشارت العديد من الدراسات والأدبيات منها (سليم أبو غالي: ٢٠١٠، سناء أبو غواش: ٢٠١٢، Zaman, et.al, 2017) إلى خصائص التفكير المنطقي، وهي:

- ١- تفكير علمي واعٍ، يستند على عمليات عقلية، ويستدل عليه من آثاره.
- ٢- يعتمد على إيجاد علاقات بين القضايا والظاهرة موضوع الدراسة، وبين المعلومات والخبرات المخترنة في الذاكرة.
- ٣- يبدأ بخبرات حسية، ويتطور إلى خبرات تجريبية، وينمو مع نمو عقل الطفل وزيادة حصيلته المعرفية ونوعيه الأسئلة التي توجه إليه.
- ٤- يتركز تفكير الطفل في البداية حول ذاته ثم يتطور؛ ليتفاعل مع القضايا التي يثيرها الآخرون.
- ٥- تفكير منهجي محدد الأدوات وواضح الأساليب، يتطور من خلال البحث عن العلاقات بين الأشياء وربطها ببعضها.
- ٦- تفكير ذهني يعتمد على ممارسة عمليات ذهنية متكاملة، مثل: المقارنة، والتصنيف، والبحث عن: السبب، والنتيجة، والتسلسل، والتنظيم، والتجريد، والتركيب، والاستدلال، والاستقراء.
- ٧- تفكير يهدف إلى الوصول لأدلة تثبت أو تنفي الفروض أو البدائل.
- ٨- يتأثر بقدرات الفرد العقلية من: ذكاء، وخبرات، وكذلك بالثقافة، والظروف البيئية المحيطة به، وينمو مع تقدم العمر.

ويتضح مما سبق أن التفكير المنطقي يتميز بالخصائص التالية:

- ١ - الاتساق الداخلي للأفكار فيما بينهما، وعدم تعارضها.
- ٢ - متسلسل ومنظم، ويكون ذلك عن طريق:
- التحليل: فينتقل من الفكرة الكلية إلى الأفكار الفرعية في تسلسل محكم.
- التركيب: ويكون بتجميع أجزاء الفكرة في تنظيم جديد.

٣ - تفكير ذو معنى يدرك العلاقات بين جوانب الموضوع.

٤ - يتسم بالمرونة، حيث يقدم تيريرًا تستطيع من خلاله الانتقال من المقدمات إلى النتائج؛

ليخرج باستنتاج على قدر من الدقة والوضوح.

أهمية التفكير المنطقي:

يوضح كل من (Tschie,2012,Sadi,Cakiroju,2015, Henny Riante,)

(2019)، وسميرة عدنان (٢٠١٧) أهمية التفكير بأنه يساعد الفرد في:

- إدراك العلاقات الدقيقة التي تربط عناصر المشكلة.
 - معرفة الأسباب، ومسببات الظاهرة التي تقف وراء الأحداث.
 - طرح الأسئلة حول المواقف والمشكلات.
 - الاستدلال المنطقي لأبعاد المواقف والمشكلات التي تعترض الفرد في حياته.
 - اتخاذ القرارات السليمة والتمييز بين الحجج المنطقية والحجج غير المقبولة.
- وتتمثل أهمية التفكير المنطقي في البحث الحالي في تنمية قدرة طلاب الصف الأول الثانوي على:

- الحصول على الأدلة والبراهين التي تثبت آراءهم.
 - جمع المعلومات وتنقيتها من مصادر موثوق فيها.
 - إقناع الآخرين بطرق عملية مبنية على الأدلة والحجج المنطقية.
- ونظراً لأهمية التفكير المنطقي في حياتنا بوجه عام وفي تنمية مهارات الكتابة الجدلية بوجه خاص؛ فقد اهتمت الباحثة بتحديد مهارات التفكير المنطقي المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي، وقد تم التدريب على مهاراتها عند التدريب على كل مهارة من مهارات الكتابة الجدلية ويتضح ذلك من خلال البرنامج المقترح.

إجراءات البحث:

لكي يتم إعداد مواد و أدوات البحث، قامت الباحثة بإعداد قائمتي مهارات الكتابة الجدلية، والتفكير المنطقي المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي، وذلك من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات المرتبطة بموضوع البحث، وقد تضمنت قائمة مهارات الكتابة الجدلية أربع مهارات أساسية لتكون العمود الفقري لقائمة المهارات المناسبة للطالبات، ويندرج تحت كل مهارة رئيسية عدد من المهارات الفرعية، وللتأكد من مناسبة تلك المهارات لطالبات الصف الأول الثانوي، تم عرضها على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية لإبداء آرائهم فيما يلي:

- مناسبة المهارات لطالبات الصف الأول الثانوي.
- صحة الصياغة اللغوية للمهارة.
- الصورة النهائية لقائمة المهارات.

ووفقاً لآراء المحكمين تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض المهارات، وأصبحت قائمة مهارات الكتابة الجدلية في شكلها النهائي مكونة من ثماني عشرة مهارة فرعية تدرج تحت أربع مهارات رئيسية وهي مهارة طرح المشكلة، ومهارة التوسع في الموضوع، ومهارة الخاتمة، ومهارة العرض والكتابة، وأصبحت المهارات محددة ومناسبة لطبيعة البحث وأهدافه.

كما تم بناء قائمة بمهارات التفكير المنطقي، وذلك بالاطلاع على الأدب التربوي من كتب متخصصة، ودراسات وبحوث تربوية ذات صلة بالتفكير المنطقي، وقد تم تحديد خمس مهارات أساسية، تدرج تحت كل مهارة عدد من المهارات الفرعية، وللتأكد من مناسبة تلك المهارات لطالبات الصف الأول الثانوي، تم عرضها على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج، وطرق تدريس اللغة العربية لإبداء آرائهم فيما يلي:

- مناسبة المهارات لطالبات الصف الأول الثانوي.
- مناسبة المهارة الفرعية للمهارة الرئيسية المندمجة تحتها.
- صحة الصياغة اللغوية للمهارة.
- الصورة النهائية لقائمة المهارات.

ووفقاً لآراء المحكمين تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض المهارات بالقائمة، وأصبحت قائمة مهارات التفكير المنطقي في شكلها النهائي مكونة من (٣٣) مهارة فرعية مندرجة تحت

خمس مهارات رئيسة وهي مهارة جمع المعلومات- مهارة تنظيم وحفظ المعلومات- مهارة تحليل المعلومات- مهارة إنتاج المعلومات- مهارة تقييم المعلومات.

وبعد الانتهاء من إعداد قائمتي مهارات الكتابة الجدلية والتفكير المنطقي المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي، قامت الباحثة بإعداد مواد وأدوات البحث في الخطوات الآتية:

أولاً: إعداد مواد البحث:

١- دليل المعلم لتنمية مهارات الكتابة الجدلية والتفكير المنطقي وفق مدخل التعلم المرتكز على المهام:

أ- الهدف من الدليل:

يهدف الدليل إلى تقديم مجموعة من التدريبات والأنشطة لمواضيع جدلية مختلفة؛ ليستعين بها المعلم عند تدريب طالبات الصف الأول الثانوي على كتابة مقالة جدلية، وذلك بهدف تنمية مهارات الكتابة الجدلية ومهارات التفكير المنطقي لديهن.

ب- مكونات دليل المعلم: يتكون دليل المعلم من:

* الإطار العام للدليل، ويشمل: (الهدف من الدليل، فلسفة الدليل، التعريف بمدخل التعلم القائم على المهام واستراتيجياته، التعريف بالكتابة الجدلية ومهاراتها، التعريف بالتفكير المنطقي ومهاراته، توجيهات عامة للمعلم تساعده في التطبيق).

* البرنامج التعليمي، ويشمل: (تعريف البرنامج، أهداف البرنامج، أسس بناء البرنامج، مسوغات البرنامج، المحتوى التعليمي للبرنامج، الخطة الزمنية للبرنامج، أساليب التقويم المستخدمة).

* الإطار التنفيذي للدليل، ويشمل:

- شرح مفهوم كل مهارة رئيسة والمهارات الفرعية المندرجة تحتها.

- توضيح مدة التدريب الخاصة بكل مهارة.

- توضيح الأهداف المطلوب تحقيقها داخل كل مهارة.

- الوسائل التعليمية المستخدمة لتنمية كل مهارة بالإضافة إلى الأنشطة المستخدمة أثناء التدريب على المهارة.

- الإجراءات داخل الفصل وفق مدخل التعلم المرتكز على المهام.

- تدريبات توضيحية على كل مهارة.

- أنشطة خاصة للطالبات؛ لتدريبهن على المهارات.

* موضوعات جدلية كاملة؛ لتسهل علي المعلم تدريب الطالبات على مهارات الكتابة الجدلية والتفكير المنطقي.

٢- كتيب الطالبة؛ لتنمية مهارات الكتابة الجدلية والتفكير المنطقي:
قامت الباحثة بإعداد كتيب الطالبة؛ لتنمية مهارات الكتابة الجدلية والتفكير المنطقي في الخطوات الآتية:

١- الهدف من كتيب الطالبة:

يهدف هذا الكتيب إلى تقديم مجموعة من الأنشطة؛ لتنمية مهارات الطالبات لكتابة مقالة جدلية جيدة مع استخدام بعض مهارات التفكير المنطقي في الكتابة.

ب- مكونات كتيب الطالبة:

يشمل كتيب الطالبة على: (مقدمة، أهداف الكتيب، أنشطة تمهيدية لموضوع البرنامج، أنشطة جماعية أو فردية على كل مهارة).

ج- مصادر بناء كتيب الطالبة:

استندت الباحثة عند بناء كتيب الطالبة إلى مصادر عدة، تمثلت في:

- طبيعة طالبات الصف الأول الثانوي وميولهن.

- قائمة مهارات الكتابة الجدلية والتفكير المنطقي المناسبة للطالبات التي تم التوصل إليها.

- الاطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة.

ثانياً: إعداد أدوات البحث:

١- اختبار مهارات الكتابة الجدلية لطالبات الصف الأول الثانوي:

أ- بناء اختبار مهارات الكتابة الجدلية:

بعد الانتهاء من إعداد قائمة بمهارات الكتابة الجدلية المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي، أعدت الباحثة اختباراً في الكتابة الجدلية، وقد مر الاختبار بالخطوات الآتية:

- الهدف من الاختبار:

هدف اختبار الكتابة الجدلية إلى قياس مدى امتلاك طالبات الصف الأول الثانوي لبعض مهارات الكتابة الجدلية المناسبة لهن، وذلك من خلال تعرضهن لمجموعة من مواقف جدلية تدور حولهن.

- آراء المحكمين في الاختبار:

قامت الباحثة بعرض الاختبار على المحكمين؛ لتتحقق من (مدى ملاءمة الاختبار للهدف الذي صمم لأجله، صحة الصياغة العلمية واللغوية لأسئلة الاختبار، قياس كل سؤال للمهارة المحددة له). وبعد وضع ملاحظات وآراء السادة المحكمين موضع التنفيذ قامت الباحثة بتعديل الاختبار بحذف السؤال الثالث للاختبار؛ لأنه يقيس نفس المهارات التي يقيسها السؤال الثاني، كما تم حذف فقرة (ب) في السؤال الحادي عشر؛ لاشتمال الفقرة (أ) على الإجابة.

كما تم التعديل في الصياغة اللغوية لبعض الأسئلة؛ لتكون أكثر تحديداً ومناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي وفقاً لآراء السادة المحكمين.

- تحديد نوع مفردات الاختبار و فقراته:

بعد عرض الاختبار على المحكمين والأخذ بأرائهم تكون الاختبار من اثني عشر سؤالاً، من نوع الأسئلة المقالية، يشتملون على خمس عشرة فقرة، كل فقرة تقيس مهارة معينة، أختيرت من موضوعات جدلية مختلفة تخص الطلاب، وتدور حول مجتمعهم، بحيث توأم هذه الفقرات طبيعة المهارة التي تقيسها، واعتمدت الباحثة في اختيار هذه الفقرات من قضايا محيطة بالطالبات، تمس حياتهن بشكل خاص.

- مراجعة المفردات، وتنقيح صياغتها:

تمت مراجعة مفردات الاختبار بعد صياغتها؛ وذلك بهدف التأكد من خلوها من التعقيد في المعنى، أو التداخل فيما بينها الذي قد يؤثر في تحقيق الهدف من الاختبار.

- تحديد العدد النهائي لمفردات الاختبار:

في ضوء ما أسفرت عنه آراء ومقترحات لجنة التحكيم تكون الاختبار من (اثني عشر) سؤالاً، يشتملون على خمس عشرة فقرة مقالية، تقيس مهارات محددة، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول ٢: مواصفات اختبار الكتابة الجدلية

عدد الأسئلة	رقم السؤال	المهارة
٣	س١ (أ، ب، ج).	مهارة طرح المشكلة
٧	س٢ (أ، ب)، س٣، س٤، س٥، س٦، س٧	مهارة التوسع في الموضوع
٣	س٨، س٩، س١٠	مهارة الخاتمة
٢	س١١، س١٢	مهارة العرض والكتابة
١٥		المجموع

ب- تعليمات الاختبار:

- تمثلت تعليمات الاختبار في توجيه طالبات الصف الأول الثانوي إلى ما يجب عليهن اتباعه عند الإجابة عن أسئلة الاختبار، وقد حددت الباحثة عددًا من التعليمات، وهي:
- كتابة البيانات الخاصة للطالبة في مكانها.
 - ضرورة قراءة أسئلة الاختبار بعناية قبل الإجابة عنها.
 - تحديد زمن الاختبار.
 - الإجابة في النموذج المخصص للإجابة.
 - ضرورة الإجابة عن جميع أسئلة الاختبار في الوقت المحدد.
 - مراجعة الإجابة؛ لتأكد من صحتها.
- ج- طريقة تصحيح الاختبار: تم تحديد درجات الاختبار من قبل الباحثة موضحة في الجدول التالي:

جدول ٣: مفاتيح تصحيح الاختبار

الدرجة	المهارة التي يقيسها السؤال	رقم السؤال	الدرجة	المهارة التي يقيسها السؤال	رقم السؤال
٥	يقيس مهارة تحري الدقة في انتقاء المعلومات مستخدمًا الأسلوب العلمي في النقاش.	السؤال السادس	٢	تقيس مهارة كتابة تمهيد.	السؤال الأول الفقرة أ
٥	يقيس مهارة الربط بين: النتائج، والأسباب، والمقدمات، والاستنتاجات.	السؤال السابع	٢	تقيس مهارة إبراز التناقض الجدلي.	الفقرة ب
٥	يقيس مهارة التأكيد على حل مناسب في الخاتمة.	السؤال الثامن	١	تقيس مهارة صياغة سؤال جدلي.	الفقرة ج
٥	يقيس مهارة التلخيص وإنهاء الموضوع بأساليب الإنهاء المناسبة.	السؤال التاسع	٥	تقيس مهارة عرض الرأيين: المؤيد والمعارض.	السؤال الثاني الفقرة أ
٥	يقيس مهارة الانسجام بين المقدمة والخاتمة.	السؤال العاشر	٥	تقيس مهارة عرض حجج وبراهين الرأيين.	الفقرة ب
١٠	يقيس مهارة إبراز أقسام النص وال فقرات بشكل واضح، وبترتيب متسلسل بشكل منطقي.	السؤال الحادي عشر	٥	يقيس مهارة استخدام الأمثلة الواقعية والشواهد الملموسة المؤيدة للرأي.	السؤال الثالث
٥	يقيس مهارة مراعاة قواعد اللغة العربية، واستخدام أساليب بلاغية.	السؤال الثاني عشر	٥	يقيس مهارة دحض الرأي الآخر باستخدام الحجج والبراهين.	السؤال الرابع
٧٠		المجموع	٥	يقيس مهارة التنوع في استخدام أساليب: الحوار، والجدل، والتحليل، والعبارات الإقناعية المؤثرة.	السؤال الخامس

د- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

بعد إعداد اختبار مهارات الكتابة الجدلية تم تطبيقه على عينة استطلاعية، تكونت من ثلاثين طالبة - من غير أفراد عينة البحث - من مدرسة (أخميم الثانوية بنات)، وكان الهدف من هذا التطبيق حساب ما يلي:

- حساب زمن الاختبار.
- ضبط اختبار مهارات الكتابة الجدلية من حيث: (معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار - صدق الاختبار - ثبات الاختبار)
- الصورة النهائية للاختبار.

زمن اختبار مهارات الكتابة الجدلية:

تم حساب الزمن اللازم لتطبيق اختبار مهارات الكتابة الجدلية عن طريق حساب جميع الأزمنة التي استغرقتها الطالبات في الاختبار على عددهن، وقد بلغ مجموع الأزمنة (١٦٥٠) دقيقة، وعدد الطالبات (٣٠)، وتم حساب متوسط الزمن بالمعادلة التالية:

متوسط زمن الاختبار = $1650 \div 30 = 55$ دقيقة، بالإضافة إلى خمس دقائق لقراءة تعليمات الاختبار، وبذلك يصبح الزمن الكلي لاختبار قياس مهارات الكتابة الجدلية (٦٠) دقيقة.

ضبط اختبار مهارات الكتابة الجدلية:

ويقصد بضبط الاختبار التحقق من: صدقه، وثباته، ومعاملات السهولة والصعوبة، والتمييز لمفرداته، وقد قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

* معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار مهارات الكتابة الجدلية:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار، والجدول التالي يوضح ذلك. جدول ٤: معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار مهارات الكتابة الجدلية.

معامل التمييز	معامل الصعوبة	معامل السهولة	رقم السؤال
٢٦%	٠.٤٠	٠.٦٠	أ
٤٦%	٠.٥٠	٠.٥٠	ب
٤٠%	٠.٣٤	٠.٦٦	ج
٢٠%	٠.٥٠	٠.٥٠	أ
٢٠%	٠.٥٧	٠.٤٣	ب
٣٢%	٠.٥٧	٠.٤٣	السؤال الثالث
٢٠%	٠.٦٤	٠.٣٦	السؤال الرابع
٣٢%	٠.٧٠	٠.٣٠	السؤال الخامس
٢٦%	٠.٤٠	٠.٦٠	السؤال السادس
٤٦%	٠.٦٤	٠.٣٦	السؤال السابع
٢٦%	٠.٦٠	٠.٤٠	السؤال الثامن
٤٠%	٠.٦٠	٠.٤٠	السؤال التاسع
٤٠%	٠.٥٤	٠.٤٦	السؤال العاشر
٣٢%	٠.٥٧	٠.٤٣	السؤال الحادي عشر
٤٠%	٠.٤٧	٠.٥٣	السؤال الثاني عشر

يتضح من الجدول السابق أن معاملات السهولة لأسئلة الاختبار تتراوح بين (٠.٣٠ - ٠.٦٦)، وبهذه النتائج تبقى الباحثة على جميع أسئلة الاختبار؛ وذلك لندرج مستوى السهولة للاختبار، ويتضح أيضاً من النتائج السابقة بالجدول السابق أن معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار تتراوح بين (٠.٣٤ - ٠.٧٠)، وبهذه النتائج تبقى الباحثة على جميع أسئلة

الاختبار؛ وذلك لتدرج مستوى الصعوبة للاختبار، كما يتضح من الجدول السابق أن معاملات التمييز لأسئلة الاختبار أكثر من ٢٠%، وهذا مقبول بمقاييس الإحصاء؛ وبذلك تُبقي الباحثة على جميع أسئلة الاختبار.

* صدق الاختبار:

تم التحقق من صدق الاختبار بثلاث طرق.

الطريقة الأولى: الصدق الظاهري (صدق المحتوى):

للتحقق من صدق محتوى الاختبار قامت الباحثة بعرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات ومعلمي وموجهي اللغة العربية؛ وذلك لإبداء الرأي فيما يلي: (تحقيق الاختبار للهدف الذي صمم لأجله، صحة الصياغة العلمية واللغوية لأسئلة الاختبار، قياس كل سؤال للمهارة المحددة له)؛ ومن ثمَّ تم التأكد من صدق الاختبار في قياس ما وضع من أجله.

الطريقة الثانية: صدق الاتساق الداخلي:

يقصد به صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية بعد تصحيحها من آثار التخمين، وللتحقق من الاتساق الداخلي، تم حساب معامل ارتباط "بيرسون" بين كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية spss مستوى من المستويات التي يقيسها الاختبار، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي لكل

- حساب معامل ارتباط كل مفردة من مفردات الاختبار مع البعد المنتمية إليه:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات الاختبار والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول ٥: معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من الاختبار ودرجة البعد المنتمية إليه

رقم السؤال	البعد أو المهارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
السؤال الأول أ	مهارة طرح الموضوع (المشكلة)	٠.٧٤٤	٠.٠١
السؤال الأول ب		٠.٦٥٨	٠.٠١
السؤال الأول ج		٠.٣٥٧	٠.٠٥
السؤال الثاني أ	مهارة التوسع في الموضوع (المشكلة)	٠.٤٨٨	٠.٠١
السؤال الثاني ب		٠.٣٩٦	٠.٠٥
السؤال الثالث		٠.٦٣٦	٠.٠١
السؤال الرابع		٠.٤٧٢	٠.٠١
السؤال الخامس		٠.٣٦١	٠.٠٥
السؤال السادس		٠.٦٧٥	٠.٠١
السؤال السابع		٠.٣٤٨	٠.٠٥
السؤال الثامن	مهارة الخاتمة	٠.٥٥٩	٠.٠١
السؤال التاسع		٠.٦٥١	٠.٠١
السؤال العاشر		٠.٦٥٢	٠.٠١
السؤال الحادي عشر	مهارة الكتابة والعرض	٠.٨٨٢	٠.٠١
السؤال الثاني عشر		٠.٨٤٣	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط مفردات الاختبار تتراوح ما بين

٠.٣٤٨ - ٠.٨٨٢

وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠٥ أو ٠.٠١، وهذا يعني أن مفردات الاختبار متسقة مع أبعاده.

- الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية للاختبار:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية

للاختبار، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول ٦: اتساق أبعاد الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
طرح الموضوع (المشكلة)	٠.٣٢٢	٠.٠٥
التوسع في الموضوع (المشكلة)	٠.٧١٨	٠.٠١
الخاتمة	٠.٧٦١	٠.٠١
الكتابة والعرض	٠.٦٨٢	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط أبعاد الاختبار تتراوح ما بين

(٠.٦٨٢ - ٠.٧٦١)

وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠٥ أو ٠.٠١)، وهذا يعني أن أبعاد الاختبار متسقة مع

الاختبار ككل.

الطريقة الثالثة: الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية) لاختبار مهارات الكتابة الجدلية:

تم حساب الصدق التمييزي من خلال اختبار (مان وينتي) للمقارنة بين متوسطي رتب الفئتين: (الأعلى - الأدنى) لمهارات الكتابة الجدلية، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول ٧: نتائج اختبار مان وينتي للمقارنة بين متوسطي رتب الفئتين (الأعلى - الأدنى) لمهارات الكتابة الجدلية

البدء أو المهارة	الفئة	عدد الطالبات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الاحتمال المناظر	الدلالة
طرح المشكلة	الأعلى	١٠	٥٠.١٥	٥٠١.٥٥	٩٥٨.٣	٠.٠٠٠	دال
	الأدنى	١٠	٥٠.٥	٥٥٠.٠٠			
التوسع في الموضوع	الأعلى	١٠	٥٠.١٥	٥٠١.٥٥	٨٠١.٣	٠.٠٠٠	دال
	الأدنى	١٠	٥٠.٥	٥٥٠.٠٠			
الخاتمة	الأعلى	١٠	٥٠.١٥	٥٠١.٥٥	٨٦٢.٣	٠.٠٠٠	دال
	الأدنى	١٠	٥٠.٥	٥٥٠.٠٠			
الكتابة والعرض	الأعلى	١٠	٥٠.١٥	٥٠١.٥٥	٨٦٠.٣	٠.٠٠٠	دال
	الأدنى	١٠	٥٠.٥	٥٥٠.٠٠			
الاختبار ككل	الأعلى	١٠	٥٠.١٥	٥٠١.٥٥	٧٩٨.٣	٠.٠٠٠	دال
	الأدنى	١٠	٥٠.٥	٥٥٠.٠٠			

للفروق بين متوسطي رتب الفئتين (الأعلى - الأدنى) لمهارات الكتابة يتضح من الجدول السابق أن قيم الجدلية والاختبار ككل كانت على الترتيب (٣.٧٩٨، ٣.٨٦٠، ٣.٨٦٢، ٣.٨٠١، ٣.٩٥٨)، وقيم الاحتمال المناظر لأي منها كانت (٠.٠٠٠)، وهي بدورها أقل من مستوى (٠.٠٥)، مما يعني أن هناك فروقاً دالة إحصائياً لصالح درجات الفئات الأعلى، والتي كانت متوسطات رتبها أعلى من متوسطات رتب الفئات الأدنى، وهذا يعني أن مفردات الاختبار تتمتع بمستوى من الصدق للتمييز بين الطالبات.

* ثبات اختبار الكتابة الجدلية: تم حساب ثبات الاختبار بطريقتين. الطريقة الأولى: (إعادة التطبيق)

حيث تم تطبيق الاختبار على عينة الدراسة الاستطلاعية مرتين، بفواصل زمني قدره أسبوعان، وتم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين أبعاد الاختبار، والاختبار ككل في التطبيقين، وذلك باستخدام برنامج وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

إصدار ٢٢ (spss)

جدول ٨: معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد الاختبار والاختبار ككل في التطبيقين

المهارة الرئيسية	معامل الثبات	مستوى الدلالة
مهارة طرح المشكلة	٠.٨٩٦	٠.٠١
مهارة التوسع في المشكلة	٠.٩٨٥	٠.٠١
مهارة الخاتمة	٠.٩٦٢	٠.٠١
مهارة الكتابة والعرض	٠.٩٧٣	٠.٠١
الاختبار ككل	٠.٩٩٤	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات بين أبعاد الاختبار تتراوح ما بين (٠.٨٩٦ - ٠.٩٨٥) عند مستوى دلالة ٠.٠١، وهذا يدل على ثبات عالٍ لأبعاد الاختبار، وأن معامل الثبات للاختبار ككل يساوي ٠.٩٩٤ عند مستوى دلالة ٠.٠١، وهذا يدل على أن الاختبار ذات ثبات عالٍ.

الطريقة الثانية: معامل الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ):

تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي إصدار ٢٢، وكانت النتيجة تساوي (٠.٨٨٦)، وهذا يدل على ثبات عالٍ

للاختبار. Spss

- الصورة النهائية لاختبار مهارات الكتابة الجدلية:

بعد التأكد من صدق الاختبار وثباته، تم التوصل إلى الصورة النهائية لاختبار مهارات الكتابة الجدلية لطالبات الصف الأول الثانوي، واشتملت هذه الصورة على ما يلي:

* صفحة التعليمات:

وتتضمن تعليمات الاختبار العامة التي توضح للطالبات المطلوب منهن بصورة محددة بقدر المستطاع.

* صفحات مفردات الاختبار:

وهي ست صفحات، تتضمن خمس عشرة مفردة متنوعة من الأسئلة المقالية، تقيس كل مفردة مهارة فرعية أو أكثر من مهارات الكتابة الجدلية.

٢- مقياس مهارات التفكير المنطقي لطالبات الصف الأول الثانوي:

بعد الانتهاء من إعداد قائمة بمهارات التفكير المنطقي المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي؛ أعدت الباحثة مقياساً في التفكير المنطقي، وقد مر إعداد المقياس بالخطوات الآتية:

أ- تحديد الهدف من مقياس مهارات التفكير المنطقي:

هدف المقياس إلى قياس مدى امتلاك طالبات الصف الأول الثانوي لبعض مهارات التفكير المنطقي أثناء نقاشهن وكتابتهن لموضوع جدلي.

ب- تحديد نوع مفردات مقياس مهارات التفكير المنطقي:

بمراجعة الدراسات السابقة في التفكير المنطقي، تم صياغة المقياس في (٣٨) فقرة، تقيس خمس مهارات رئيسة، يتم الإجابة عن كل فقرة بوضع علامة (صح) على واحدة من ثلاث اختيارات، والجدول التالي يصف مقياس التفكير المنطقي:

جدول ٩: مواصفات مقياس التفكير المنطقي

المهارة الرئيسية	الفقرات	عددهم
مهارة جمع المعلومات	من ١ إلى ١٢	١٢
مهارة تنظيم وحفظ المعلومات	من ١٣ إلى ١٧	٥
مهارة تحليل المعلومات	من ١٨ إلى ٢٤	٧
مهارة إنتاج المعلومات	من ٢٥ إلى ٣١	٧
مهارة تقييم المعلومات	من ٣٢ إلى ٣٨	٧
المجموع		٣٨

ج- مراجعة المفردات وتنقيح صياغتها:

تم مراجعة مفردات المقياس بعد فترة مناسبة من صياغتها؛ بهدف التأكد من خلوها من التعقيد في المعنى، أو التداخل فيما بينها، والذي يؤثر على تحقيق الهدف من المقياس.

د- عرض المقياس على المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات ومعلمي اللغة العربية؛ وذلك لإبداء الرأي فيما يلي: (تحقيق المقياس للهدف الذي صُمم لأجله، صحة الصياغة العلمية واللغوية لأسئلة الاختبار، وقياس مفردات المقياس للمهارة المحددة لها). وبعد وضع ملاحظات وآراء المحكمين موضع التنفيذ قامت الباحثة بتعديل الصياغة اللغوية لبعض مفردات المقياس؛ لتكون صحيحة من الناحية اللغوية ومناسبة لمستوى طالبات الصف الأول الثانوي وفقاً لآراء المحكمين.

هـ- تحديد العدد النهائي لمفردات المقياس:

في ضوء ما أسفرت عنه آراء ومقترحات لجنة التحكيم تكون المقياس من ٣٨ مفردة.

و- تعليمات المقياس:

- تمثلت تعليمات المقياس في توجيه طالبات الصف الأول الثانوي إلى ما يجب عليهن اتباعه عند الإجابة عن فقرات المقياس، وقد حددت الباحثة عددًا من التعليمات، وهي:
- كتابة البيانات الخاصة للطالبة في مكانها.
 - ضرورة قراءة فقرات المقياس بعناية قبل الإجابة عنها.
 - تحديد زمن المقياس.
 - الإجابة في النموذج المخصص للإجابة.
 - ضرورة الإجابة عن جميع فقرات المقياس في الوقت المحدد.
 - التأكيد على أن الدرجة التي سوف تحصل عليها الطالبة لا تؤثر على درجاتها في مادة اللغة العربية، وإنما بني المقياس من أجل أغراض بحثية.
- ز- طريقة تصحيح المقياس:

تم تصحيح المقياس بإعطاء درجة واحدة للبديل (نادرًا)، ودرجتين للبديل (أحيانًا)، وثلاث درجات للبديل (غالبًا) ما عدا الفقرات رقم (٢،٦،٩،٣٤) فكانت الدرجات بالعكس؛ لأنها فقرات سلبية.

تطبيق التجربة الاستطلاعية لمقياس التفكير المنطقي:

بعد إعداد المقياس بصورته الأولية، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية، قوامها (٣٠) طالبة من خارج عينة الدراسة، ولقد أجريت التجربة الاستطلاعية بهدف حساب صدق المقياس وثباته، وزمن المقياس.

١- حساب زمن مقياس مهارات التفكير المنطقي:

تم حساب زمن المقياس بحساب المتوسط الحسابي بين الزمن الذي استغرقته أول طالبة وآخر طالبة للإجابة عن المقياس وذلك بالمعادلة التالية:

زمن المقياس = $(٢٥ + ١٥) \div ٢ = ٢٠$ بالإضافة إلى خمس دقائق لقراءة تعليمات المقياس، وبذلك يصبح الزمن الكلي لمقياس مهارات التفكير المنطقي (٢٥) دقيقة.

٢- صدق مقياس مهارات التفكير المنطقي:

تم التحقق من صدق المقياس بثلاث طرق:

الطريقة الأولى: الصدق الظاهري (صدق المحتوى):

للتحقق من صدق المقياس قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات ومعلمي اللغة العربية؛ وذلك لإبداء الرأي فيما يلي: (تحقيق المقياس للهدف الذي صُمم لأجله، صحة الصياغة العلمية واللغوية لأسئلة الاختبار، وقياس مفردات المقياس للمهارة المحددة لها). ويعد وضع ملاحظات وآراء السادة المحكمين موضع التنفيذ قامت الباحثة بتعديل الصياغة اللغوية لبعض مفردات المقياس؛ لتكون صحيحة من الناحية اللغوية ومناسبة لمستوى طالبات الصف الأول الثانوي وفقاً لآراء السادة المحكمين، ومن ثمّ تم التأكد من صدق المقياس لما وضع من أجله. الطريقة الثانية: صدق الاتساق الداخلي:

يقصد به صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية بعد تصحيحها من آثار التخمين، وللتحقق من الاتساق الداخلي، تم حساب معامل ارتباط "بيرسون" بين كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية لكل مستوى من المستويات التي يقيسها الاختبار، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي ، وتم ذلك على مراحل كالتالي: (SPSS)

أ- حساب معامل ارتباط كل مفردة من مفردات المقياس مع البعد المنتمية إليه:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول ١١: معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من المقياس ودرجة البعد المنتمية إليه

رقم المفردة	البعد أو المهارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم المفردة	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	تحليل المعلومات	٠.٢٨٦	٠.٠٥	٢٠	المعلومات	٠.٦٢١	٠.٠١
٢		٠.٣٦٥	٠.٠٥	٢١		٠.٢٧٣	٠.٠٥
٣		٠.١١٥	غير دال	٢٢		٠.٥٦٧	٠.٠١
٤		٠.٣٣٧	٠.٠٥	٢٣		٠.٤٧٩	٠.٠١
٥		٠.٥٣١	٠.٠١	٢٤		٠.٥١٩	٠.٠١
٦	جمع المعلومات	٠.٠٨٤	غير دال	٢٥	إنتاج المعلومات	٠.٢٩١	٠.٠٥
٧		٠.٢٢٨	٠.٠٥	٢٦		٠.٧٠٧	٠.٠١
٨		٠.٤٠٥	٠.٠٥	٢٧		٠.٥٤٤	٠.٠١
٩		٠.٣١٥	٠.٠٥	٢٨		٠.٤٩٥	٠.٠١
١٠		٤٣.٠٠	٠.٠٥	٢٩		٠.٥٠٨	٠.٠١
١١		٣٨٣.٠	٠.٠٥	٣٠		٠.٣٨٥	٠.٠٥
١٢		٦١٥.٠	٠.٠١	٣١		٠.٣٧٧	٠.٠٥
١٣	تنظيم وحفظ المعلومات	٠.٢٨٢	٠.٠٥	٣٢	تقييم المعلومات	٠.٤٧٩	٠.٠١
١٤		٠.٣٩٨	٠.٠٥	٣٣		٠.٣٣٠	٠.٠٥
١٥		٠.٤٧٥	٠.٠١	٣٤		٠.٥٠٠	٠.٠١
١٦		٠.٦٤٧	٠.٠١	٣٥		٠.٢٣٧	٠.٠٥
١٧		٠.٦٤٢	٠.٠١	٣٦		٠.٤٣٩	٠.٠٥
١٨		٠.٥٢٣	٠.٠١	٣٧		٠.٢١٢	٠.٠٥
١٩		٠.٤٩٨	٠.٠١	٣٨		٠.٤٥٦	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة عند مستوى (٠.٠١) أو (٠.٠٥) ما عدا المفردة رقم ٣ والمفردة رقم ٦ ببعد جمع المعلومات؛ ولذلك تم حذفهما، وعليه أصبح عدد مفردات المقياس ٣٦ مفردة بدلاً من ٣٨، موزعة على أبعاد المقياس الخمسة.

ب- الاتساق الداخلي بين الأبعاد ككل مع الدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول ١٢: اتساق أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس

مستوي الدلالة	معامل الارتباط	البعد أو المهارة
٠.٠١	٠.٨٣٤	جمع المعلومات
٠.٠١	٠.٥٥٩	تنظيم وحفظ المعلومات
٠.٠١	٠.٤٨٥	تحليل المعلومات
٠.٠١	٠.٦٣٣	إنتاج المعلومات
٠.٠١	٠.٥٢٢	تقييم المعلومات

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط أبعاد المقياس تتراوح ما بين (٠.٤٨٥ - ٠.٨٣٤)، وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠٠١، وهذا يعني أن أبعاد المقياس متسقة مع المقياس ككل.

الطريقة الثالثة: الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية) لمقياس التفكير المنطقي:
تم حساب الصدق التمييزي من خلال اختبار (مان ويتني) للمقارنة بين متوسطي رتب الفئتين: (الأعلى - الأدنى) لأبعاد التفكير المنطقي، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول ١٣: نتائج اختبار مان ويتني للمقارنة بين متوسطي رتب الفئتين (الأعلى-الأدنى) لمهارات التفكير المنطقي

البعد أو المهارة	الفئة	عدد الطالبات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الاحتمال المناظر	الدلالة
جمع المعلومات	الأعلى	١٠	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٣.٨٠٣	٠.٠٠٠	دال
	الأدنى	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
تنظيم وحفظ المعلومات	الأعلى	١٠	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٣.٨٣٢	٠.٠٠٠	دال
	الأدنى	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
تحليل المعلومات	الأعلى	١٠	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٣.٨٤٤	٠.٠٠٠	دال
	الأدنى	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
إنتاج المعلومات	الأعلى	١٠	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٣.٨٤٥	٠.٠٠٠	دال
	الأدنى	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
تقييم المعلومات	الأعلى	١٠	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٣.٨٢٠	٠.٠٠٠	دال
	الأدنى	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
المقياس ككل	الأعلى	١٠	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٣.٨٢٣	٠.٠٠٠	دال
	الأدنى	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			

الفروق بين متوسطي رتب الفئتين (الأعلى- الأدنى) لأبعاد مقياس التفكير يتضح من الجدول السابق أن المنطقي والمقياس ككل كانت على الترتيب (٣.٨٠٣، ٣.٨٣٢، ٣.٨٤٤، ٣.٨٤٥، ٣.٨٢٠، ٣.٨٢٣) وقيم الاحتمال المناظر لأي منها كانت (٠.٠٠٠)، وهي بدورها أقل من مستوى (٠.٠٥)، مما يعني أن هناك فروقاً دالة إحصائية لصالح درجات الفئات الأعلى، التي كانت متوسطات رتبها أعلى من متوسطات رتب الفئات الأدنى، وهذا يعني أن مفردات المقياس تتمتع بمستوى من الصدق للتمييز بين الطالبات.

٣- ثبات مقياس مهارات التفكير المنطقي:

تم حساب ثبات المقياس من خلال.

الطريقة الأولى: إعادة تطبيق المقياس على عينة من غير عينة البحث وعددها ٣٠ طالبة من (مدرسة أحميم الثانوية بنات)، وبفاصل زمني أسبوعين، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين في كل بعد من أبعاد المقياس ودرجة المقياس ككل، ويوضح الجدول التالي نتائج معامل الارتباط والمقياس ككل في التطبيقين

جدول ١٤: معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس والمقياس ككل في التطبيقين

مستوى الدلالة	معامل الثبات	المهارة الرئيسية
٠.٠١	٠.٩٣٩	جمع المعلومات
٠.٠١	٠.٦٨٤	تنظيم وحفظ المعلومات
٠.٠١	٠.٩٦٤	تحليل المعلومات
٠.٠١	٠.٨٧٧	إنتاج المعلومات
٠.٠١	٠.٩٥٩	تقييم المعلومات
٠.٠١	٠.٩٩٠	المقياس ككل

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات بين أبعاد المقياس تتراوح ما بين (٠.٦٨٤-٠.٩٦٤) عند مستوى دلالة ٠.٠١، وهذا يدل على ثبات عالٍ لأبعاد المقياس، وأن معامل الثبات للمقياس ككل يساوي (٠.٩٠٤) عند مستوى دلالة ٠.٠١، وهذا يدل على أن المقياس ذات ثبات عالٍ.

الطريقة الثانية: معامل الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ)

تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي إصدار ٢٢، وكانت النتيجة تساوي (٠.٨٠٤)، وهذا يدل على ثبات عالٍ للمقياس. Spss.

الصورة النهائية لمقياس التفكير المنطقي لطالبات الصف الأول الثانوي:

بعد التأكد من صدق المقياس وثباته، تم الانتهاء من إعداد مقياس التفكير المنطقي لطالبات الصف الأول الثانوي، وأصبح في صورته النهائية يشمل ما يلي:

أ- صفحة التعليمات:

تتضمن هذه الصفحة على التعليمات العامة، التي توضح للطالبات المطلوب منهن بصورة محددة بقدر المستطاع.

ب- صفحات مفردات المقياس:

وتشمل صفحتين بهما (٣٦) مفردة تقيس خمس أبعاد أساسية، تجيب الطالبة على كل مفردة بوضع علامة (صح) على إحدى البدائل الثلاث.

ثالثاً: تجربة البحث:

١- منهج البحث:

هدف هذا البحث إلى بيان: (فاعلية برنامج مقترح باستخدام مدخل التعلم المرتكز على المهام في تنمية مهارات الكتابة الجدلية والتفكير المنطقي لدى طلاب الصف الأول الثانوي) ولتحقيق هدف البحث، تم استخدام المنهجيين التاليين:

- المنهج الوصفي التحليلي: وذلك من خلال مسح وتحليل البحوث والدراسات السابقة، وبناء الإطار النظري للدراسة؛ للتوصل إلى مهارات الكتابة الجدلية والتفكير المنطقي المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي، وصياغة تدريبات وأنشطة تناسب ميولهن وقدراتهن، وذلك باستخدام مدخل التعلم القائم على المهام.

- المنهج التجريبي: تم استخدام المنهج التجريبي في الدراسة الحالية؛ للكشف عن فاعلية برنامج مقترح باستخدام مدخل التعلم المرتكز على المهام في تنمية مهارات الكتابة الجدلية والتفكير المنطقي لدى طلاب الصف الأول الثانوي)، وذلك باستخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة بتطبيق الاختبار والمقياس قبل البرنامج وبعده.

٢- التصميم التجريبي للبحث:

في هذا البحث تم اتباع التصميم التجريبي التالي:



شكل (٣) تصميم تجريبي للبحث

٣- مجتمع البحث، وعينته:

تكونت عينة البحث من خمس وأربعين طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي، بمدرسة ناصر الثانوية بنات بمحافظة سوهاج، للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ م الفصل الدراسي الأول.

٤- الهدف من تجربة البحث:

هدفت تجربة البحث الحالية إلى معرفة: (فاعلية برنامج مقترح باستخدام مدخل التعلم المرتكز على المهام في تنمية مهارات الكتابة الجدلية والتفكير المنطقي لدى طلاب الصف الأول الثانوي)، وذلك من خلال مقارنة نتائج الطالبات قبل وبعد تطبيق البرنامج لأدوات البحث؛ والتي أعدت لهذا الغرض، والمتمثلة في:

أ- اختبار مهارات الكتابة الجدلية لطالبات الصف الأول الثانوي.

ب- مقياس مهارات التفكير المنطقي لطالبات الصف الأول الثانوي.

٥- الإعداد لتجربة البحث:

تضمن الإعداد لتجربة البحث ما يلي:

أ- اختيار المدرسة التي تمت فيها تجربة البحث: تم اختيار مدرسة الثانوية بنات بمحافظة سوهاج، التابعة لإدارة سوهاج التعليمية، وذلك للأسباب التالية:

- تعاون إدارة المدرسة.

- قرب المدرسة من مكان سكن الباحثة.

ب- الحصول على الموافقات الإدارية: تم الحصول على الموافقات الإدارية اللازمة لتطبيق تجربة البحث

٦- متغيرات البحث وأساليب ضبطها:

أ- المتغير المستقل: برنامج مقترح باستخدام مدخل التعلم المرتكز على المهام.

ب- المتغيرات التابعة:

* تنمية مهارات الكتابة الجدلية المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي.

* تنمية مهارات التفكير المنطقي المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي.

٧- زمن البحث:

استغرق البحث مدة زمنية سبعة أسابيع، حيث تم تطبيق أداتي البحث التطبيق القبلي

يوم الإثنين ٢٠٢١/١١/١٥م، والثلاثاء ٢٠٢١/١١/١٦م، وبدأ تطبيق البرنامج يوم الأربعاء

٢٠٢١/١١/١٧م، (أربع حصص أسبوعياً)، واستمر التطبيق إلى يوم

الأربعاء ٢٠٢١/١٢/٢٩م، وطبق اختبار الكتابة الجدلية البعدي يوم الأحد ٢٠٢٢/١/٢م،

والمقياس يوم الإثنين ٢٠٢٢/١/٣م

٨- تطبيق تجربة البحث:

تم تنفيذ تجربة البحث وفقاً للمراحل الآتية:

أ- التطبيق القبلي لأدوات الدراسة.

ب- تطبيق البرنامج المعد.

ج- التطبيق البعدي لأدوات الدراسة.

وفيما يلي تفصيل ووصف لهذه الإجراءات:

أ- التطبيق القبلي لأدوات البحث:

تم تطبيق أدوات البحث: (اختبار مهارات الكتابة الجدلية - مقياس التفكير المنطقي)

على طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة ناصر الثانوية في محافظة سوهاج قبلياً يوم

الإثنين الموافق ٢٠٢١/١١/١٥ م للاختبار، ويوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢١/١١/١٦م؛ وذلك

بهدف الوقوف على المستوى الفعلي للطالبات في هذه المهارات المراد تنميتها لديهن، وقد

روعي عند تطبيق أدوات البحث ما يلي:

- شرح تعليمات الاختبار والمقياس، وتوضيح الهدف منهما، وكيفية الإجابة عنهما.

- التأكيد على أن درجات هذه الأدوات لا تؤثر على درجات امتحان نهاية الفصل الدراسي

الأول لمادة اللغة العربية؛ مما يدخل الطمأنينة في نفوس الطالبات، ويشجعهن على

الاستجابة بجديّة.

- الالتزام بزمن الاختبار والمقياس.

وبعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأدوات البحث، قامت الباحثة برصد الدرجات وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" لدرجات طالبات المجموعة التجريبية.

ب- تطبيق تجربة البحث (البرنامج المعد من قبل الباحثة):

بدأ تطبيق تجربة البحث يوم الأربعاء الموافق ١٧/١١/٢٠٢١ م، وذلك بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأدوات البحث وبمساعدة معلمي الفصل في تطبيق البرنامج؛ لما لديهما من خبرات في تدريس اللغة العربية، كما أنهما حاصلان على الدكتوراه في اللغة العربية تخصص النحو والصرف، ولقد استمر تطبيق البرنامج ما يقارب سبعة أسابيع متواصلة (أربع حصص في الأسبوع)، ثم تطبق الاختبار والمقياس البعدي.

ج - التطبيق البعدي لأدوات الدراسة:

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية أعيد تطبيق أدوات الدراسة (اختبار مهارات الكتابة الجدلية - مقياس مهارات التفكير المنطقي)، وذلك بتاريخ الأحد ٢٠٢٢/١/٢ م، والثلاثاء ٢٠٢٢/١/٣ م في الفصل الدراسي الأول، ثم قامت الباحثة برصد الدرجات، تمهيداً للمعالجة الإحصائية.

نتائج البحث، التوصيات، والمقترحات أولاً: نتائج البحث

الإجابة عن سؤالي البحث، التحقق من صحة فرضيه، وتفسيرهما:

- ١- السؤال الأول: ما فاعلية برنامج مقترح باستخدام مدخل التعلم المرتكز على المهام في تنمية مهارات الكتابة الجدلية لدى مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوي؟
ولإجابة عن هذا السؤال، تم التحقق من صحة فرض البحث الأول، ثم حساب فاعلية المتغير المستقل وهو (البرنامج المقترح باستخدام مدخل التعلم المرتكز على المهام) في المتغير التابع الأول وهو (تنمية مهارات الكتابة الجدلية)، وفيما يلي عرض لذلك:
أ- التحقق من صحة الفرض الأول:

نص الفرض الأول على أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي، والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الجدلية، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين غير مستقلتين "متربطتين"، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٦): المتوسطات والانحرافات وقيم "ت" لدرجات الطالبات (مجموعة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكتابة الجدلية

الدلالة	الاحتمال المناظر	قيمة "ت"	درجة الحرية	التطبيق البعدي		التطبيق القبلي		عدد الطالبات	مهارات الكتابة
				ع	م	ع	م		
دال	٠.٠٠٠	٢٠.١٣	٤٤	٥٢٩.	٧٨.٤	٣٥.١	١٦.٢	٤٥	طرح الموضوع
دال	٠.٠٠٠	٦٤.٢٠		٤٩.٣	٤٧.٢٨	٧٤.٣	٠٠.١٨		التوسع في الموضوع
دال	٠.٠٠٠	٧٠.١٢		٨١.٢	١٨.١٠	٧٨.٢	٣٣.٥		الخاتمة
دال	٠.٠٠٠	٣١.١٥		٤٠.٢	٥٨.٩	٦٥.٢	٥١.٤		العرض والكتابة
دال	٠.٠٠٠	٢٢.٣٤		٢٣.٧	٩٨.٥٢	٩٢.٦	٠٠.٣٠		الاختبار ككل

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" لمهارات الكتابة: طرح الموضوع، التوسع في الموضوع، والخاتمة، والعرض والكتابة، والاختبار ككل بلغت (١٣.٢٠، ٢٠.٦٤، ١٢.٧٠، ١٥.٣١، ٣٤.٢٢) على الترتيب، وكانت قيم الاحتمال المناظر لكل منها (٠.٠٠٠)، وهي بدورها أقل من مستوى (٠.٠٥)، مما يعني أن الفروق بين

متوسطي التطبيقين: القبلي، والبعدي كانت دالة إحصائياً لصالح متوسطات التطبيق البعدي، التي بلغت (٤.٧٨، ٢٨.٤٧، ١٠.١٨، ٩.٥٨، ٥٢.٩٨)، وهي بدورها أكبر من متوسطات التطبيق القبلي، التي بلغت (٢.١٦، ١٨.٠٠، ٥.٣٣، ٤.٥١، ٣٠.٠٠)، وهذا يدل على الأثر الإيجابي لبرنامج المُعد باستخدام مدخل التعلم المرتكز على المهام في تنمية مهارات الكتابة الجدلية، وبذلك تم قبول الفرض الأول.

ب- فاعلية المتغير المستقل في المتغير التابع الأول:

لحساب فاعلية البرنامج المقترح باستخدام مدخل التعلم المرتكز على المهام في تنمية مهارات الكتابة الجدلية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، تم استخدام معادلة الكسب لبليك، وذلك بين المتوسط القبلي والبعدي للاختبار وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (١٧): فاعلية المتغير المستقل في تنمية مهارات الكتابة الجدلية

مهارات الكتابة	النهاية العظمى	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	نسبة الكسب المعدل "بليك"	الدلالة
طرح الموضوع	٥	٢.١٦	٤.٧٨	١.٤٥	فعال
التوسع	٣٥	١٨.٠٠	٢٨.٤٧	٠.٩٦	غير فعال
الخاتمة	١٥	٥.٣٣	١٠.١٨	٠.٨٢	غير فعال
العرض والكتابة	١٥	٤.٥١	٩.٥٨	٠.٨٢	غير فعال
الاختبار ككل	٧٠	٣٠.٠٠	٥٢.٩٨	٠.٩١	غير فعال

يتضح من الجدول السابق أن المتغير المستقل فعال في البعد الأول، وهو بعد طرح الموضوع؛ لأنه تعدي ١.٢ حسب معدل الكسب "بليك"؛ وقد يرجع ذلك إلى وضوح وسهولة المهارات المنتمية لهذا البعد بالنسبة للطالبات، أما باقي الأبعاد غير فعالة وإنما اقتربت من النسبة المحددة ل "بليك"، حيث بلغت النسب (٠.٩٦، ٠.٨٢، ٠.٨٢، ٠.٩١) على الترتيب، وهي أقل من ١.٢، وقد يعزي ذلك إلى كثرة المهارات الفرعية داخل كل بعد من هذه الأبعاد مما يجعلها أكثر صعوبة وتعقيداً من البعد الأول.

ج- تفسير النتائج المتعلقة بفرض البحث الأول:

أظهرت النتائج أن المتغير المستقل وهو (البرنامج المقترح باستخدام مدخل التعلم المرتكز على المهام) له أثر إيجابي في المتغير التابع، وهو (تنمية مهارات الكتابة الجدلية) بمستوياتها الأربعة؛ لأن الفروق بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي كانت دالة إحصائياً

لصالح متوسطات التطبيق البعدي، وهذا يدل على الأثر الإيجابي للبرنامج المقترح، وقد يرجع ذلك إلى:

- الإعداد الجيد للبرنامج وذلك من خلال استخدام مدخل التعلم المرتكز على المهام في تنمية مهارات الكتابة الجدلية.
- أتاح البرنامج بيئة تعليمية جيدة تساعد الطالبات على المناقشة والحوار، وتقبل الآراء، والقدرة على إثباتها باستخدام الأدلة والبيانات المتوفرة المدعومة بالمنطق.
- تنوع الأنشطة باستخدام مدخل التعلم القائم على المهام ساعد الطالبات على اكتساب مهارات جديدة في اللغة العربية؛ مما انعكس على نمو قدرتهم في الكتابة الجدلية.
- اختيار مواضيع تمس اهتمامات الطالبات ومن واقع حياتهن، وهذا يؤدي إلى استحضار الموضوعات بأذهانهن.

أما عن الفاعلية فقد أظهرت النتائج أن المتغير المستقل وهو (البرنامج المعد باستخدام مدخل التعلم المرتكز على المهام) فعال في البعد الأول فقط وهو بعد طرح الموضوع الذي كان قيمة معامل "بليك" أكبر من ١.٢، وقد يرجع ذلك لوضوح وسهولة هذا البعد بالنسبة للطالبات، أما باقي الأبعاد والاختبار ككل فغير فعال حيث كانت قيم معامل "بليك" أقل من ١.٢، وقد يعزى ذلك إلى أن طالبات الصف الأول الثانوي طبق عليهم نظام جديد في التعليم وفي الاختبار، حيث أصبحت الاختبارات تعتمد على الاختيار من المتعدد وأهملت مهارة الكتابة؛ مما أدى إلى ضعف لدى الطالبات في هذه المهارة، كما أن للكتابة الجدلية مهارات كثيرة ومركبة، وعدم تعرض الطالبات لهذه المهارات في السنوات التعليمية السابقة أثر على فاعلية المتغير المستقل، وبالتالي أثر على نتيجة البحث.

وبهذا يتضح أن البرنامج المقترح باستخدام مدخل التعلم المرتكز على المهام فعال في بعض مهارات الكتابة الجدلية لدى طالبات الصف الأول الثانوي مثل مهارة طرح المشكلة ومهاراتها الفرعية (التمهيد - إبراز التناقض الذي أدى إلى ظهور مشكلة - صياغة المشكلة في سؤال جدلي)، وغير فعال في المهارات الأخرى مثل (التوسع في الموضوع - الخاتمة - العرض والكتابة).

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع العديد من الدراسات التي توصلت إلى الأثر الإيجابي لمدخل التعلم المرتكز على المهام في تنمية مهارات اللغات بصفة عامة واللغة العربية لدى

المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة بصفة خاصة ومن هذه الدراسات: دراسة الخوالدة (٢٠١٥)، دراسة منى الخطيب (٢٠١٦)، دراسة ، دراسة نسرين خميس (2017 Poonon) دراسة (Lee, L, (2016)، دراسة (Branden, K, (2016) (٢٠٢٠).

٢- السؤال الثاني: ما فاعلية برنامج مقترح باستخدام مدخل التعلم المرتكز على المهام في تنمية مهارات التفكير المنطقي لدى مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوي؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم التحقق من صحة فرض البحث الثاني، ثم حساب فاعلية المتغير المستقل وهو (البرنامج المقترح باستخدام مدخل التعلم المرتكز على المهام) في المتغير التابع الثاني وهو (تنمية مهارات التفكير المنطقي)، وفيما يلي عرض لذلك:

أ- التحقق من صحة الفرض الثاني:

نص الفرض الثاني على أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، بين متوسطي درجات الطالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي، والبعدي لمقياس التفكير المنطقي، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام "ت" لمجموعتين غير مستقلتين "متراپبتين"،

وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٨): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" لدرجات الطالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير المنطقي

مهارات الكتابة	عدد الطالبات	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		درجة الحرية	قيمة "ت"	الاحتمال المناظر	الدلالة
		ع	م	ع	م				
جمع المعلومات	٤٥	٣.٤٠	٢٨.١١	١.٦٠	٢٨.١١	٤٤	٢٢.٠١	٠.٠٠٠	دال
حفظ وتنظيم المعلومات		١.٨٣	١٣.٦٧	١.٠٤	١٣.٦٧		١٨.٦١	٠.٠٠٠	دال
تحليل المعلومات		٢.٤٨	١٩.٧٦	١.٠١	١٩.٧٦		٢٧.٢٦	٠.٠٠٠	دال
إنتاج المعلومات		٢.٢٩	١٩.٥٨	١.٠٨	١٩.٥٨		٢٤.٦٧	٠.٠٠٠	دال
تقييم المعلومات		٢.٣٦	١٩.٤٤	١.١٧	١٩.٤٤		٢٧.٥٣	٠.٠٠٠	دال
المقياس ككل		٦.٢٤	١٠٠.٥٨	٢.٩٤	١٠٠.٥٨		٤٣.٢٧	٠.٠٠٠	دال

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" لمهارات التفكير المنطقي: جمع المعلومات، حفظ وتنظيم المعلومات، تحليل المعلومات، إنتاج المعلومات، تقييم المعلومات، المقياس ككل، بلغت (٤٣.٢٧، ٢٧.٥٣، ٢٤.٦٧، ٢٧.٢٦، ١٨.٦١، ٢٢.٠١) على الترتيب، وكانت قيم الاحتمال المناظر لكل منها (٠.٠٠٠)، وهي بدورها أقل من مستوى (٠.٠٥)، مما يعني أن الفروق بين متوسطي التطبيقين: القبلي، والبعدي كانت دالة إحصائياً لصالح متوسطات التطبيق البعدي، التي بلغت (٢٨.١١، ١٠٠.٥٨، ١٩.٤٤، ١٩.٥٨، ١٩.٧٦، ١٣.٦٧)، وهي بدورها أكبر من متوسطات التطبيق القبلي، التي بلغت (١٣.٦٧، ١١.٩٨، ١١.٦٤، ١١.٥٦، ٨.٢٧، ١٧.٢٢)، وهذا يدل على الأثر الإيجابي للبرنامج المعد باستخدام مدخل التعلم المرتكز على المهام في تنمية مهارات التفكير المنطقي، وبذلك تم قبول الفرض الثاني.

ب- فاعلية المتغير المستقل في المتغير التابع الثاني:

لحساب فاعلية البرنامج المقترح باستخدام مدخل التعلم المرتكز على المهام في تنمية مهارات التفكير المنطقي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، تم استخدام معادلة الكسب لبليك، وذلك للمقارنة بين المتوسط القبلي والبعدي للمقياس، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (١٩): فاعلية المتغير المستقل في التفكير المنطقي

مهارات التفكير	النهاية العظمى	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	نسبة الكسب المعدل "بليك"	الدلالة
جمع المعلومات	٣٠	١٧.٢٢	٢٨.١١	١.٢١	فعال
حفظ وتنظيم المعلومات	١٥	٨.٢٧	١٣.٦٧	١.١٥	غير فعال
تحليل المعلومات	٢١	١١.٥٦	١٩.٧٦	١.٢٧	فعال
إنتاج المعلومات	٢١	١١.٦٤	١٩.٥٨	١.٢٣	فعال
تقييم المعلومات	٢١	١١.٩٩	١٩.٤٤	١.٢٠	فعال
المقياس ككل	١٠٨	٦١.١٣	١٠٠.٥٦	١.٢١	فعال

يتضح من الجدول السابق أن المتغير المستقل (البرنامج المعد باستخدام مدخل التعلم المرتكز على المهام فعال في مقياس التفكير المنطقي ككل وفي جميع أبعاده، حيث بلغت القيم (١.٢١، ١.٢٠، ١.٢٣، ١.٢٧، ١.٢١) على الترتيب، وجميعها أكبر من ١.٢، وهي القيمة المحددة ل "بليك"، وقد يرجع ذلك إلى كثرة الموضوعات الجدلية المختلفة، التي تم تناولها أثناء البرنامج مما خلق فرص عديدة لاستخدام أكبر عدد من هذه المهارات لكتابة الموضوعات الجدلية، أما البعد الثاني، وهو بعد حفظ وتنظيم المعلومات، فقد اقترب جدا من نسبة معدل الكسب، حيث كانت قيمته (١.١٥)، وهي أقل بنسبة بسيطة جدا من القيمة

المحددة ل "بليك" وهي ١.٢؛ وقد يعزى ذلك إلى أنها مهارة مركبة مما قد يصعب على الطالبات إدراكها.

ج- تفسير النتائج المتعلقة بفرض البحث الثاني

أظهرت النتائج أن المتغير المستقل وهو (البرنامج المقترح باستخدام مدخل التعلم المرتكز على المهام) له أثر إيجابي في المتغير التابع وهو (تنمية مهارات التفكير المنطقي) بمستوياته الخمسة؛ لأن الفروق بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي كانت دالة إحصائياً لصالح متوسطات التطبيق البعدي ، كما أظهرت أن المتغير المستقل فعال في مقياس التفكير المنطقي ككل وفي كل بعد من أبعاده، حيث كانت جميع قيم "بليك" أكبر من ١.٢ عدا بعد حفظ وتنظيم المعلومات فبلغت ١.١٥ وهي قريبة جداً من نسبة الكسب المعدل ل "بليك"، وقد يرجع السبب في ذلك إلى:

- كثرة الأمثلة والموضوعات الجدلية المختلفة التي تم تناولها في أثناء تطبيق البرنامج مما أدى إلى بحث الطالبات للحصول على معلومات أكثر؛ لإقناع الآخرين بحججهن وآرائهن.

- إتاحة فرصة للطالبات للنقاش والحوار وإبداء آرائهن المختلفة والحث على تدعيم الأفكار والآراء بالحجج والبراهين.

- حث الطالبات بصفة مستمرة بالاستشهاد من مصادر موثوق فيها للمعلومات والبعد عن المصادر غير الموثوق فيها.

- استخدام استراتيجية التعلم التعاوني، حيث كانت الباحثة تعتمد هذه الاستراتيجية أثناء التدريب في البرنامج؛ مما يتيح للطالبات فرصة النقاش والحوار فيما بينهم، الأمر الذي أدى إلى انتقائهن للمعلومات قبل التحدث بها.

كما أنه يُمكن تفسير اقتراب البعد الثاني من قيمة معدل الكسب ل "بليك"، وهي ١.٢، وعدم تجاوز هذه القيمة إلى أن هذا البعد يشمل نوعين من المهارات المعقدة، وهي: مهارتا تنظيم المعلومات وحفظها؛ مما يصعب على الطالبات تحقيقهما معاً.

وبهذا يتضح أن البرنامج المقترح باستخدام مدخل التعلم المرتكز على المهام فعال في تنمية مهارات التفكير المنطقي لدي طالبات الصف الأول الثانوي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عديدة من الدراسات، التي توصلت إلى الأثر الإيجابي لمدخل التعلم المرتكز على المهام

في تنمية مهارات التفكير في مراحل تعليمية مختلفة، منها: دراسة ليلي حسام الدين وحياة رمضان (٢٠٠٧)، دراسة أحمد سيف (٢٠٢٠)، Zaman, (2017) ودراسة ، Shaaban (2013) ، Salah دراسة

ثانياً: توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

١- الاهتمام بتنمية مهارات الكتابة الجدلية في المراحل التعليمية المختلفة، خاصة في المرحلة الثانوية؛ لما هو متعارف عليه في هذه المرحلة العمرية من حب الجدل والنقاش، فلا بد من تنمية هذه المهارات بطريقة علمية سليمة.

٢- التركيز على تنمية مهارات التفكير المنطقي لدى الطلاب في جميع المراحل العمرية المختلفة نظراً لاحتياجات الإنسان لهذا النوع من التفكير في حياته العملية والعلمية معاً.

٣- خلق بيئة تعليمية تتح الفرصة للطلاب للمشاركة بأرائهم وأفكارهم وتصحيح الأفكار الخاطئة دون تعنيف الطلاب، خاصة في هذه المرحلة العمرية.

ثالثاً: البحوث المقترحة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة وتوصياتها، يمكن تقديم عددٍ من البحوث والدراسات المقترحة، حيث ترى الباحثة أن العملية التعليمية في حاجة إليها، وأبرزها:

١- فاعلية مدخل التعلم القائم على المهام في تنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- فاعلية مدخل التعلم المرتكز على المهارات (المدخل المهاري) في تنمية مهارات الكتابة الجدلية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣- فاعلية مدخل عمليات الكتابة في تنمية مهارات الكتابة الجدلية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٤- فاعلية المدخل الاتصالي في تنمية مهارات التفكير المنطقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٥- فاعلية مدخل التعلم المرتكز على المهام في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية

المراجع المراجع العربية

- ١- أحمد زينهم حجاج. (٢٠٠١م). علاقة تنمية مهارات الكتابة الحجاجية بالفهم القرائي الاستدلالي لدى بعض تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، عدد يوليو (٨) ص: ٢٥-٨٦.
- ٢- أحمد محمد حسين سيف. (٢٠٢٠). "فاعلية استراتيجية تدريسية مقترحة في ضوء مدخل التعلم القائم على المهام في تنمية مهارات تعلم القواعد النحوية والوعي بها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية". المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج (٧٨)، ص٤١٩-٤٥٨ -
- ٣- إسراء رمضان السيد إبراهيم. (٢٠٢٠). "استخدام برنامج مستند على المهام في تنمية مهارات كتابة الفقرة الجدلية، وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية". مجلة العلوم التربوية، قسم مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية، كلية تربية الغردقة، جامعة جنوب الوادي، عدد (٤٢)، ص١-٤٠.
- ٤- أحمد حمد الخوالدة وتهاني أبو جريان. (٢٠١٥). "أثر برنامج تعليمي قائم على المهمات التعليمية في تدريس اللغة الإنجليزية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي في مادة اللغة الإنجليزية". رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، الأردن.
- ٥- ألماتة راجح خطابية. (٢٠١٦). "أثر تدريس بنية النص في تحسين الكتابة الجدلية والكتابة التفسيرية لدى طالبات الصف العاشر". رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- ٦- جورج مارون. (٢٠٠٩). تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة. لبنان، المؤسسة الحديثة للكتاب.
- ٧- حسن سيد شحاته. (١٩٩٢). تعليم اللغة العربية: بين النظرية والتطبيق. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- ٨- حنان جمال محمد عبيدي. (٢٠٢١). "أثر استراتيجية المناظرة عبر الإنترنت في تنمية الكتابة الجدلية وخفض الرهبة منها لدى طلاب شعبة اللغة الإنجليزية". جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، مصر.
- ٩- خالد محمد عز الدين الربابعة. (٢٠١٦). "أثر استخدام استراتيجية التعلم المسند إلى الدماغ في تنمية مهارات الكتابة الجدلية والتفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر في الأردن، رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا، الأردن.
- ١٠- سعاد الدليمي، وطه الوائلي. (٢٠٠٥). اللغة العربية، مناهجها وطرائق تدريسها. دار الشروق، عمان،

- ١١- سلطان بن عبد الله العردان. (٢٠١٨). "أثر برنامج مقترح في تنمية مهارات الكتابة الجدلالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل". بحث دراسات العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، عدد (٣)، ص ٣٥٧-٣٧٠.
- ١٢- سليم محمد أبو غالي. (٢٠١٠). "أثر توظيف إستراتيجيه: (فكر - زواج-شارك) على تنمية مهارات التفكير المنطقي في العلوم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ١٣- سماح فاروق الأشقر، منى الخطيب. (٢٠١٩). تطوير وحدة التفاعلات الكيميائية" في ضوء نموذج التصميم العكسي لتنمية التفكير المنطقي وبقاء وانتقال أثر التعلم لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع (٦٥)، ص ٧٣١ - ٧٩٩.
- ١٤- سميرة عدنان. (٢٠١٧). "أثر أنموذج بكستون في تحصيل مادة الفيزياء للصف الرابع العلمي وذكائهم المنطقي، مجلة الأستاذ، كلية الزراعة، جامعة الابهار، العراق، ع (١٢)، ص ٤١١-٤٤٢.
- ١٥- سناء إبراهيم دمياطي. (٢٠١٢). "فاعلية مدخل المهام داخل مركز مصادر التعلم في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الأول الثانوي". رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة.
- ١٦- سناء شاكر أبو غواش. (٢٠١٢). "بناء مقياس للتفكير المنطقي والتحقق من خصائصه السيكمترية في ضوء نماذج الاستجابة للفقرة لدى الطلبة". دكتوراه، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- ١٧- سهام أحمد رفعت أحمد الشافعي. (٢٠١٩). "فاعلية نموذج سيوشمان للتدريب الاستقصائي في تنمية مهارات التفكير المنطقي والطموح الأكاديمي لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية الاقتصاد المنزلي، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، جامعة المنوفية، ع (١٥) ص ٩٣ - ١٤٩.
- ١٨- سهير محفوظ. (١٩٩٣). " الفروق الفردية في التوجيهات الدافعية للإنجاز وعلاقتها بطلب العون الأكاديمي". (دراسة استطلاعية)، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد (٥)، ص ١٩٣-٢٢٢.
- ١٩- عبد الله على عبد الله الزهراني. (٢٠١٩). "التفكير المنطقي وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار لدى الطبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة". مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، مج (٣٥)، ع (١٠)، ص ٦٤٧-٦٦٨.

- ٢٠- فائزة عوض. (٢٠٠٩). مداخل واتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية. إيتراك، القاهرة، ٢١- فوزية ناجي القباطي، وصبري هلال أحمد علي عبد الغني. (٢٠١٥). "فاعلية برمجية حاسوبية متعددة الوسائط في تنمية التفكير المنطقي لدى طفل ما قبل المدرسة في أمانة العاصمة صنعاء". المجلة العربية للتربية العلمية والتقنية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن، العدد ٣، ص ٧٣-٩٨.
- ٢٢- ليلي حسام الدين، حياة رمضان. (٢٠٠٧). " فاعلية المهام الكتابية المصحوبة بالتقويم الجماعي في تنمية التفكير التوليدي ودافعية الانجاز وتحصيل الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي". مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مصر، العدد ٢، ص ١٢١-١٧٠.
- ٢٣- منى فيصل أحمد الخطيب. (٢٠١٦). "أثر استراتيجية التعلم المرتكز على المهمة في تنمية التحصيل ومهارات الجدل العلمي والاتجاه نحو مادة طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة لدى الطالبة المعلمة". المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، العدد ٥، ص ١٢٢-١٤٨.
- ٢٤- منيرة محمد أبو جبل. (٢٠٢٠). "أثر توظيف الرسوم الكاريكاتيرية في تحسين مهارات الكتابة الناقدة والجدلية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي". مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، جامعة القدس المفتوحة، مجلد ١١، ص ١٦٢-١٨٢.
- ٢٥- ناريمان جمعة إسماعيل. (٢٠١٩). " استراتيجية سوم "SWOM" وأثرها في تدريس العلوم على تنمية بعض مهارات التفكير المنطقي والذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي". مجلة كلية التربية، كلية التربية جامعة بنها، مصر، مجلد (٣٠)، ع (١١٩)، ص ٣١٠-٣٦٢.
- ٢٦- نسرين أحمد خميس. (٢٠٢٠). "أثر استراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية في إكساب مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الخامس الأساسي". رسالة الماجستير، كلية العلوم التربوية، قسم الإدارة والمناهج، جامعة الشرق الأوسط.
- ٢٧- نشوة محمد مصطفى الغزاوي. (٢٠١٣). استخدام المدخل التفاوضي في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير المنطقي والميل إلى المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (١)، ص ٧٧-١٢٣.
- ٢٨- وجيه المرسى أبولين. (٢٠٠١). "فاعلية بعض استراتيجيات تدريس موضوعات القراءة المناسبة لأنماط تعلم طلاب المرحلة الثانوية في تنمية مهارات القراءة الناقدة والتفكير الابتكاري". رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٢٩- وليد سالم محمد الحفاوي. (٢٠١٨). العلاقة بين نمط عرض طبقات المعلومات بالواقع المعزز ومستوى الحاجة إلى المعرفة عبر بيانات التعلم القائم على المهام في تنمية مهارات الاستشهاد المرجعي الإلكتروني والقابلية للاستخدام لدى طالبات كلية التربية. تكنولوجيا التربية، دراسات وبحوث، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ع (٣٦)، ص ٦١ - ١٣٩.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 30-Aksu, G., & Koruklu, N. (2015). Determination the Effects of Vocational HighSchool Students' Logical andCritical Thinking Skills on Mathematics Success.Eurasian Journal of Educational Research, 59, 181-206.
- 31-Branden K. (20١6). Introduction: Task-Based Language Teaching in a Nutshell.In: K. Branden (ed.) *Task-Based Language Education*. Cambridge: Cambridge University Press. (pp. 1-10)
- 32- Dale, helen (2013). Conflict and engegment collaborative and argument writing in one ninth-grade, paperpresented at the annual meeting of the American educational research association, atlanta.
- 33- Daly, bill (2007). Writing argument eassyscontenta, billdally@dragnet.com.au.
- 34- Godfrey, w.d. (2015). aguide to the use of logic inArgumentative Writing definitions asabase of argument, chulalongkorn university, all instructional copy right, November
- 35-Halimah, ahmad (2011). Est writing rhetorically processedand produced: aczse study of Kuwaiti learners, unpublished phd dissertation, university
- 36-Henny Riante (2019). The Relationship between Logical-Thinking Ability and science Achievement of middle school students, Journal of physics: conf. series.
- 37-kim, jin-wan (2015). Linguistic, rhetorical and strategies aspects of korean students, persusive writing english, dai-a 57/02p. 3761
- 38- Lee, E., & Nair, A. (2016). A culture of humility and debate. In K.A. Davis, M.L.W. Zorwick, J. Roland, & M.M. Wade (Eds.), *Using debate in the classroom: Encouraging critical thinking, communication* (pp.117-129). New York: Routledge
- 39- PoonPon, K (2017): Enhancing English Language skills through project based learing The English Teacher, xl, 1-10
- 40-Richard, jack &rodgers, theodore (2008). Approaches andmethods in langua geteaching: adescription and analysis,cambridge: cambridge university press.
- 41-Sadi,O., Cakiroju,J.(2015): The effect of logical thinking ability and gender on science Journal of Education, 17(3),pp.97- 115.

- 42-Shaabab Salah (2013): The Effect of Using Task Based Approach Strategies for Developing first Grade General Secondary Stadge Students Oral Fluency, Unpublished Thesis of (M.Sc.), Faculty of Education, AinShams University
- 43-Tschie, K.(2012): Logical thinking : how to use your brain to your advantages Retrieved from: www.bookboon.com
- 44- Zaman, A.,Farooq, R.,Hussain, A., Ghaffar, A., Niwaz, A.(2017):Logical thinking in mathematics : A study of secondary school students in Pakistan, Journal of Research Society of Pakistan,54(1),pp.47-54